The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy.**
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

"حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وآفاق السلام"

التقرير الأول

المرحلة الثانية
وحدة الرصد الإعلامي

آذار

2007

بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي

فريق عمل وحدة الرصد الإعلامي:

منسق المشروع: رُهام نمري

المحلل الإعلامي: منصور طهبوب

منسقة المعلومات: آلآء كراجة

مساعدة إدارية: ناهد أبو سنينه

وحدة المراقبة: مي مصطفى، سائد كرزون، عبير إسماعيل، روان حمد، بلال لدادوة، جنين أبو رقطي

اللجنة التوجيهية لهذا التقرير:

د. حنان عشراوي، د. ليلي فيضي، محمد عبد ربه، خضر خضر، خليل شاهين، هشام عبدا لله، رامي بطحيش، موسى قوس، عطى القيمري، عماد الأصفر، بيسان أبو رقطي

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لـــ "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- مفتاح".

ص.ب 69647 القدس 95908

هاتف القدس 5851842 2 972 – هاتف رام الله 2989490 2 972

فاكس القدس 5835184 2 972 – فاكس رام الله 2989492 2 972

بريد إلكتروني info@miftah.org

صفحة إلكترونية www.miftah.org

مقدمة

سعت "مفتاح" منذ انطلقت إلى المساهمة في تطوير الإعلام المحلي مستخدمة في ذلك عدة وسائل منها: المؤتمرات، ورش العمل، الحلقات الدراسية، النشرات المتخصصة، برامج التدريب، الرصد والتحليل. وإذ تدرك "مفتاح" الظروف الموضوعية التي يعمل من خلالها الإعلام، وليس أقلها الاحتلال الإسرائيلي و غياب السيادة وضعف دولة القانون والمؤسسات، إلا أن ذلك لا يمنع من السعي إلى الأفضل في هذا المجال باستخدام الوسائل المتاحة، وذلك بالارتقاء بلغة الخطاب الإعلامي وبتطوير أداء الأفراد والمؤسسات في مجال الإعلام.

وبالقدر الذي تجتهد فيه "مفتاح" خاصة من خلال وحدة الرصد الإعلامي في متابعة وتحليل ودراسة ما يرد في عدد من وسائل الإعلام الفلسطينية الرئيسية، فإنها تسعد كثيراً حين تشعر بتجاوب العاملين في حقل الإعلام مع ما تطرحه، وتقبلهم للنقد الموضوعي وسعيهم للتغيير نحو الأفضل. وهذا ما لمسته "مفتاح" من خلال تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع رصد تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام الفلسطينية بالتعاون مع مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل "قيشيف" الذي قام بدوره في رصد وتحليل تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

و في هذه المرحلة الثانية من المشروع تسعى "مفتاح" إلى طرق أبواب جديدة من خلال رصد ودراسة وتحليل كيفية تناول الإعلام لقضايا معينة. وكذلك تدريب صحافيين شباب وإعادة التحرير والإخراج لنماذج من الصفحات الأولى للصحف، وإصدار دليل صحافي، وتنفيذ استفتاء للصحافيين حول قضايا التغطية الإعلامية المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأيضا إصدار نشرات خاصة تركز على قضية بارزة اهتمت بها وسائل الإعلام.

وفي هذا الإطار أصدرت "مفتاح" نشرة خاصة بعنوان "الأحد الدامي" تناولت فيه تغطية الصحف الفلسطينية الرئيسية الثلاث: "الأيام" و"القدس" و"الحياة الجديدة" للأحداث الدامية التي وقعت في مطلع تشرين الأول الماضي من العام 2006 في قطاع غزة والضفة الغربية، والتي جاءت على خلفية الخلافات الكبيرة بين "فتح" و"حماس" والأجواء المتوترة والمشحونة في الشارع الفلسطيني، وتناولت النشرة دور الصحف الرئيسية الثلاث: "القدس" و"الأيام" و"الحياة الجديدة" في تلك الفترة.

ويأتي هذا التقرير "حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وآفاق السلام" ليتناول التغطية الإعلامية لقضيتين أساسيتين اختارتهما اللجنة التوجيهية لوحدة الرصد الإعلامي، وهما محاولات وجهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وآفاق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في ظل المتغيرات في المنطقة ، خاصة بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان. ويغطي التقرير الفترة الواقعة مابين 1- 9-2006 وحتى 31-12-2006 قام خلالها العاملون في وحدة الرصد بتفريغ ودراسة الصحف اليومية الثلاث "الأيام" و"القدس" و"الحياة الجديدة" وبث "تلفزيون فلسطين" من السادسة مساءً وحتى الحادية عشرة ليلاً.

وقد تم تقسيم موضوعات الرصد في هذا التقرير إلى:

ا)حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية:

ويشمل هذا القسم تحليلاً لما ورد في الصحف والتلفزيون، بشأن محاولات تشكيل حكومة الوحدة، وما رافق ذلك من توتر داخلي تطور إلى اشتباكات ومصادمات دموية. ومن الأسئلة المثارة في هذا الجانب:

1) كيف تناول الإعلام الفلسطيني قضية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من حيث الاهتمام والإبراز؟
2) هل نجح الإعلام في نقل الحقائق والمعلومات الكاملة حول هذه القضية؟
3) كيف تناول الإعلام موضوع حكومة الوحدة والتطورات الميدانية على الأرض سواءً من حيث التطورات الداخلية أو من حيث العلاقة مع الجانب الإسرائيلي؟
4) هل كانت وسائل الإعلام منحازة إلى جانب معين؟
5) هل قدمت وسائل الإعلام تقارير أو روايات خاصة ومفيدة حول قضايا الخلاف والاتفاق في مسألة تشكيل حكومة الوحدة أم اكتفت بإيراد ما كان يصدر من تصريحات ومواقف بشأنها؟
6) كيف تناول الكتاب في مقالاتهم قضية تشكيل حكومة الوحدة؟

7) هل تابع الإعلام القضايا الكثيرة التي طرحت نفسها بقوة في موضوع الاشتباكات الداخلية أم عجز عن كشف المعلومات والحقائق؟

ب) آفاق السلام

ويتعلق هذا الجانب من التقرير بما أوردته وسائل الإعلام بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحليل التغطية الإعلامية لكل ما يتعلق بهذا الجانب سواءً من حيث التطورات الميدانية أو الاتصالات والتحركات الدبلوماسية. ومن الأسئلة التي أثيرت في هذا المجال:

1) هل اهتمت وسائل الإعلام بما طرحه الجانب الإسرائيلي من مواقف ومبادرات بشأن الصراع؟
2) كيف تناول الإعلام الفلسطيني التحركات الدبلوماسية المهمة خاصة عن الإدارة الأميركية وما صدر عن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، خلال زياراتها لمنطقة الشرق الأوسط أو في اجتماعها مع الرئيس محمود عباس في نيويورك يوم 19-9-2006 وكذلك زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لرام الله والقدس؟
3) كيف تعامل الإعلام الفلسطيني مع لقاء الرئيس محمود عباس برئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت؟
4) هل تعامل الإعلام الفلسطيني بمهنية مع الاعتداءات الإسرائيلية، وهل تناولها بموضوعية؟
5) هل لجأ الإعلام للتحريض؟
6) كيف تم الربط بين قضيتي تشكيل حكومة وحدة فلسطينية وبين احتمالات تحريك العملية السياسية؟
7) كيف تناول الإعلام قضية إطلاق القذائف الصاروخية من الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة على المناطق الإسرائيلية؟

ملاحظات لا بد منها:

أولاً :

يغطي التقرير فترة حافلة جداً بالأحداث المتعلقة بموضوعية حكومة الوحدة وآفاق السلام، ولهذا لا يمكن التطرق إلى كل التفاصيل حتى لا تصبح هذه الدراسة مغرقة في التفاصيل وتسجيل الأحداث والتغطيات الواردة بشأنها.

ولذا تم إيراد نماذج وأمثلة محددة فقط، ومن ثم أخضعت للتحليل والدراسة خدمة لأهداف التقرير. ولا يمكن في تقرير من هذا النوع أن يتطرق بالتفصيل إلى كل الأحداث التي مرت بالمنطقة وتتعلق بحكومة الوحدة الوطنية، أو بالتحركات الميدانية والدبلوماسية والتصريحات والمبادرات الصادرة عن أطراف الصراع.

ثانياً :

تم إيراد الكثير من النماذج والأمثلة وفقاً لدلالاتها وارتباطها وأهميتها، وتسلسلها المنطقي مع الملاحظات و الانتقادات الموضوعية بغض النظر عن تسلسلها الزمني، فمثلاً قد ترد ملاحظة عن مادة نشرت أو بُثت يوم 5-9-2006، مع مادة نشرت أو بُثت يوم 3-9-2006، أو يوم 30-11-2006. أو أي يوم آخر في فترة الرصد لأنها تشترك في نفس الملاحظة والنتيجة.

وهنا لابد من أن نذكر حقيقة التداخل التي فرضت نفسها واقعياً ومن خلال التغطيات الصحافية لعدة قضايا، مثل جهود تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية، والشروط التي فرضتها اللجنة الدولية الرباعية للقبول بهكذا حكومة، وفي نفس الوقت تلازم جهود واتصالات تشكيلها بالمفاوضات التي جرت في أكثر من مكان وعبر عدة وسطاء حول قضية الجندي الإسرائيلي المحتجز لدى فصائل فلسطينية واحتمال مبادلته بعدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وكذلك ما لوحظ من تلازم وتداخل في قضيتي مشاورات تشكيل حكومة الوحدة واندلاع المصادمات والاشتباكات الدامية في الأراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة.

يوميات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

عند رصد تناول الصحف لموضوعي التقرير "حكومة الوحدة الوطنية وآفاق السلام" قام الراصدون بمتابعة كل ما نشر حول هاتين القضيتين سواء على الصفحات الأولى أو الداخلية، وكذلك المقالات والرسوم الكاريكاتورية. ولأن المقالات تعبر عن وجهات نظر كتابها علاوة على أنها أيضا خاضعة لقرار المحرر المسؤول بالنشر أو الحجب أو التعديل، فهي تشكل مجالاً رحباً للتحليل والدراسة والنقد والتعليق، ولكن ذلك قد يبعدنا عن الهدف الأساس لهذا التقرير وللمشروع بشكل عام. ولذلك جاء التركيز على ما تنشره الصحف من أخبار وتقارير ومواضيع، وتم اختيار مقالتين للتعليق عليهما وتحليل ما ورد فيهما كنماذج.

وجاءت الفترة الخاضعة للدراسة حافلة بالأحداث، وبدرجة جعلت الصحف "تلهث" وراء تغطيتها ومتابعتها من الزاوية الإخبارية، وكعادتها "غرقت" الصحف في متابعة اليومي والجديد والبارز دون أن يكون لها دور في طرح تقاريرها وأسئلتها الخاصة المميزة عن القضايا التي تهم المواطنين.

ونورد فيما يلي نماذج مما أوردته الصحف في هذا المجال لتأكيد ما ذهبنا إليه:

"الأيام" 1-9- 2006 ص1
القوات الإسرائيلية تعيد تمركزها على الأطراف الشرقية لغزة بعد انسحابها من الشجاعية

ويتحدث التقرير عن تفاصيل ما قامت به قوات الاحتلال من قتل وتدمير، وجاء على 4 أعمدة ومصدره مراسل الصحيفة فايز أبو عون

نابلس:اغتيال قائد كتائب الأقصى وإصابة عدد من الجنود الإسرائيليين
التقرير من إعداد مراسل الصحيفة غازي بني عودة

وفي خبر ثالث: عشرات آلاف الإسرائيليين يتظاهرون مطالبين بالإفراج عن الجنود الثلاثة

وجاء التقرير على 4 أعمدة ومصدره (رويترز، ا ف ب)

وفي خبر رابع: (محكمة الكرفان) الاحتلالية في عوفر تمدد اعتقال الدويك ومجموعة من النواب والوزراء

وجاء التقرير الذي أعده مراسل الصحيفة حسام عز الدين على 3 أعمدة.

وعلى الصفحات الداخلية أوردت الصحيفة تقارير عن اعتداءات من قوات الاحتلال على المواطنين في عدة مناطق بالضفة الغربية وقطاع غزة.
وفي صحيفة "القدس" لنفس اليوم وردت تقارير مشابهة على الصفحة الأولى مع ملاحظة غياب موضوع التظاهرة الإسرائيلية عنها.

القدس AL-Quds

٣٢ صفحة

٢ شيكل

JERUSALEM - Friday - September 1 - 2006 - No. 13305

القدس - الجمعة - ١ من ايلول ٢٠٠٦ - الموافق ٨ من شعبان ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٣٠٥

الحل بقيام الدولة الفلسطينية القابلة للحياة

العاهل الاردني: جوهر الصراع في المنطقة هو الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي

تفجير عبوة ناسفة في حارة «القريون»

استشهاد قائد كتائب شهداء الاقصى في نابلس

مشاورات في مجلس الامن وسط ترقب وقلق عالمي

ايران تواجه خطر عقوبات دولية بعد اصرارها على مواصلة تخصيب اليورانيوم

مفتش الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

لا نملك اداة ملموسة على عسكرة البرنامج النووي الايراني

اجتماع في ستوكهولم اليوم لدعم احتياجات الفلسطينيين

مؤتمر المانحين يتعهد بجمع «٩٤٠» مليون دولار لمساعدة لبنان

استنكر استخدام القنابل العنقودية ومواصلة الحصار البحري والجوي

عنان يتوقع انسحاب اسرائيليا من لبنان خلال (١٠) أيام

بعد ان قتل ٢٠ مواطنا وخلف دمارا واسعا

الجيش الاسرائيلي ينسحب من الشجاعية ويهدد باستمرار اغلاق معابر القطاع

تظاهرة دعم للرئيس عباس في غزة

شيراك يستقبل فريق الاثنين القادم حاملا رسالة من الرئيس عباس

اغتيال قائد ألوية الناصر صلاح الدين في مخيم الشاطئ

مقتل "٤٦" عراقيا وجنديين امريكيين واسابة "١١٢" في عدد هجمات

محادثات لبنانية - اسرائيلية لاطلاق الجنديين الاسيرين

الى حين رفع الحصار

بري يدعو نواب لبنان لاعتصام مفتوح اعتبارا من غد

د. باسم نعيم وزير الصحة: سلطات اوروبية ومحلية للموظفين

الاتحاد الاوروبي سيدفع رواتب الاشهر الستة القادمة والماضية لموظفي وزارة الصحة

المحكمة العسكرية في السكوبية تمدد احتجاز ابو عرقة (٨) ايام

تمديد توقيف رئيس «التشريعي» و (١٦) نائبا ووزيرين (١٣) يوما

دان رومان ممثل «اليونيسيف» في الارض الفلسطينية المحتلة

مقتل ٣٩ طفلا فلسطينيا في تموز امامنا تحديات ابرزها عدم دفع الرواتب واشتداد الفقر

انخفاض اسعار الوقود بحوالي ٨,٥٪

منع عربي من ركوب طائرة في نيويورك لان قميصه حمل عبارة "لن نصمت بالعربية"

موظفو القطاع الحكومي يبدؤون غدا اضرابا مفتوحا

نقابة الموظفين الحكوميين واتحاد المعلمين يدعوان الى الالتزام بالاضراب اللجان المطلبية ترفضه... وسجال اعلامي بين «فتح» و «حماس»

رئيس الاتحاد العام للمعلمين: لا دوافع سياسية ونريد رواتبنا فقط

تدعو المعلمين الى الالتزام بالاضراب وعدم التوجه الى المدارس غدا

صحيفة "القدس" 1-9-2006

وأوردت صحيفة "الحياة الجديدة" على صفحتها الأولى عناوين مشابهة لما ورد في "الأيام" و"القدس"، وأضافت عنواناً آخر: كنائس الأراضي المقدسة تهاجم الحركة المسيحية الصهيونية.

وفي حدث آخر:

"الحياة الجديدة" 9-11-2006 ص1

مجزرة تغرق بيت حانون في بحر من الدماء

18 شهيدا وعشرات الجرحى غالبيتهم من النساء والأطفال ومن عائلة واحدة

الحياة الجديدة
AL-HAYAT AL-JADIDA
صحيفة يومية سياسية شاملة
Thursday 9 November 2006 - No. 3969 Twelfth Year
اسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة ١٩٩٥م
الخميس ٩/١١/٢٠٠٦ - ١٨ شوال ١٤٢٧ هـ، العدد ٣٩٦٩ السنة الثانية عشرة - ١ شيكل - ٢٠ صفحة

رايس تعرب للرئيس عباس عن أسفها الشديد لسقوط مدنيين في بيت حانون

ابو ردينة: الاعلان عن تشكيل حكومة وحدة وطنية وشيك جدا

البنك الاسلامي العربي والصندوق الاوروبي الفلسطيني يوقعان اتفاقية لضمان القروض — ص ١٢

محققو "الشاباك" يتخفون لحى المحقق معهم ويجبرون عليهم اعمال لواط — ص ١٣

ديمقراطيو اميركا يحددون جدول أعمال والحرب على العراق في المقدمة — ص ١٤

حكومة وحدة وطنية.. التشاور بين اللبنانيين متأزم والمواجهة تبدو حتمية — ص ١٥

مجزرة تغرق بيت حانون في بحر من الدماء

١٨ شهيداً وعشرات الجرحى غالبيتهم من النساء والأطفال ومن عائلة واحدة

غزة - الحياة الجديدة - ارتكبت قوات الاحتلال فجر امس مجزرة بشعة في بلدة بيت حانون وراح ضحيتها ١٨ شهيداً واكثر من اربعين جريحا.

واعادت صور المجزرة البشعة إلى الأذهان مشاهد مجزرة قانا ومجزرة صبرا وشاتيلا ومجازر الاحتلال بحق شعبنا منذ نكبته حتى يومنا هذا وسط صمت عالمي وعربي مخز. وكانت بيت حانون عند حوالي الساعة السادسة من فجر امس على موعد مع مجزرة جديدة، حيث اطلق جيش الاحتلال العنان لدباباته ومدفعيته لتدك منازل وبيوت المواطنين الآمنين، مستهدفة ثلاثة منازل بشكل اساسي تعود لعائلات العثامنة وحمد وابو عودة حيث ابادت قوات الاحتلال افراد ثلاث اسر من عائلة العثامنة باكملها وعددهم ١٦ مواطناً هم اشقاء ثلاثة مع زوجاتهم وعدد من ابنائهم بينهم تسعة اطفال وخمس نساء.

وقال خالد راضي الناطق الاعلامي لوزارة الصحة ان الشهداء هم: ملك سمير العثامنة عام واحد وميساء رمزي العثامنة ٣ اعوام وفاطمة العثامنة ٥ اعوام وسعدي مجدي ابو عمشة ٨ اعوام ومحمود امجد العثامنة ١٢ عاما ومهدي سعد العثامنة ١٣ عاما ومحمد سعد العثامنة ١٤ عاما وعرفات سعد العثامنة ١٦ عاما ونهاد العثامنة ٢٣ عاما وسمير مسعود العثامنة ٢٣ عاما ومحمد رمضان العثامنة ٢٤ عاما وسناء احمد العثامنة ٣٠ عاما ومنال احمد العثامنة ٣٣ عاما وصقر محمد عدوان ٤٥ عاما وصباح العثامنة ٤٥ عاما ومسعود عبد الله العثامنة ٥٥ عاما ونعمة احمد العثامنة ٥٧ عاما وفاطمة احمد العثامنة ٧٠ عاما.

تفاصيل في الصفحات الداخلية

اغتيال خمسة مقاومين واستشهاد ٤ مواطنين في اليامون وقطاع غزة

هنية: استئناف المحادثات لتشكيل حكومة وحدة وطنية خلال ايام

مجلس الأمن يعقد اليوم اجتماعا لمناقشة الأحداث الدامية في غزة

مشعل: اداننا للمجزرة لن تكون بالقول فقط بل بالفعل

نصرالله يدعو الى ايصال المال والسلاح للفلسطينيين

فتح معبر رفح اليوم بالاتجاهين

التشريعي يعقد اليوم جلسة طارئة لبحث العدوان الاحتلالي

أعلن الحداد ثلاثة أيام وبيت حانون "الشهيدة" منطقة منكوبة وقدم لها مليون دولار

الرئيس يدين الصمت الدولي ويدعو العالم الى وضع حد للعربدة الاسرائيلية

الاتحاد الأوروبي: على اسرائيل وقف عملياتها العسكرية

العالم يدين مجزرة بيت حانون وواشنطن تكتفي بـ"الأسف"

حرب العراق تهزم الجمهوريين في مجلس النواب وتطيح برأس رامسفيلد

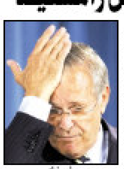

رامسفيلد

نعي

وهيب صالح حسن جادو

انا لله وانا اليه راجعون

الحياة الجديدة 9-11-2006.

وهنا قد يجد البعض أن نشر هذه الصورة لجثامين أم وطفليها من ضحايا العدوان الإسرائيلي لا ضير فيه خاصة مع فداحة الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، والصورة مؤلمة ومحزنة ومثيرة للمشاعر بكل تأكيد. ولكن نشر مثل هذه الصور يمكن اعتباره تحريضاً غير مباشر وقد يسبب الأذى لأقارب الضحايا وللأطفال الذين قد يطلعون عليها.

وفي خضم الاهتمام بالصراع الداخلي بين "فتح" و "حماس" بعد تفاقمه، أصبحت أخبار وتقارير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تتراجع أحياناً وتأخذ حجماً
أصغر على الصفحات الأولى. ومن ذلك ما نشرته "الحياة الجديدة" يوم 22-12- 2006 ص1

الاحتلال يعتزم إقامة مستوطنة كبيرة على أراضي الولجة
وكان الموضوع الرئيسي على 5 أعمدة بعنوان:
هدوء في غزة ..و"فتح" و"حماس" تؤكدان على الحوار لحل المشاكل

والملاحظ هنا أن الصحف الثلاث تناولت القضايا اليومية المباشرة، التي تمس حياة المواطنين، وتكشف جوانب من ممارسات الاحتلال، ولا بد هنا من تسجيل النتيجة الموضوعية التي يصل إليها المراقب بشأن هذه التغطية، وهي أنها في معظمها موضوعية وبسيطة ومباشرة وليس فيها تحيز أو تحريض، بل لعل كثيراً من النقد يمكن أن يوجه إلى طريقة التناول والتغطية لأنها لم تتناول بالتفصيل كل ما ارتكبته قوات الاحتلال من جرائم في غزة ونابلس، ولم تقدم الصحف روايات متميزة في التغطية والمتابعة والاستقصاء لأي من عشرات إن لم نقل مئات القصص الإنسانية التي تمس حياة المواطنين بدرجات مختلفة في المناطق التي تعرضت للاعتداءات الإسرائيلية.

وكنتيجة طبيعية لضغط وأولوية أخبار الاعتداءات تراجعت أخبار وتقارير حكومة الوحدة الوطنية، وكذلك ما يتعلق بموضوع التحركات الدبلوماسية ومبادرات إحياء ما يسمى (عملية السلام).

ويمكن أيضاً ملاحظة أن تلك التقارير تسجل فقط ما يرد كأخبار، وتقدم الصحف الثلاث تقارير متشابهة ولا يمكن رصد تمايز بينها في معظم الحالات.

واهتمت الصحف بنشر التقارير الخاصة بإطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل، وكان هذا الخبر يجد مكانه على الصفحات الأولى للصحف الثلاث مع تفاوت في حجمه حسب الأضرار التي تنجم عنها وحسب طبيعة الرد أو التعليقات الإسرائيلية عليها. ومن ذلك

"الأيام" 27-12-2006 ص1

أولمرت يبحث اليوم كيفية الرد "فرعي"

وتحته:
إصابة منشأة استراتيجيه وإسرائيليين اثنين جراء سقوط صواريخ على ميناء عسقلان وسديروت

واحتل الخبر 4 أعمدة وأبرز بوضعه في النصف العلوي من الصفحة الأولى وباللون الأحمر، وهو منقول بالكامل عن وكالات الأنباء التي استقت معلوماتها من مصادر إسرائيلية، وفي نهاية التقرير أضافت الصحيفة بياناً صادراً عن "سرايا القدس" الذراع العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي"، أعلنت فيه مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ.
وهذا النمط هو المتبع في معظم الأحيان حين يتعلق التقرير بموضوع سقوط صواريخ فلسطينية على مناطق إسرائيلية.

وكانت الصحيفة قد أوردت تقريراً مشابهاً في اليوم السابق عن قصف مشابه بعنوان فرعي:إحداها سقطت قرب منشأة استراتيجيه

إطلاق قذائف صاروخية على سديروت وعسقلان دون أضرار

تغطية حكومة الوحدة الوطنية:

أفردت الصحف مساحات واسعة لكل ما يتعلق بحكومة الوحدة الوطنية ومن ذلك مواقف الأطراف الفلسطينية، وأيضاً العربية والإسرائيلية والدولية، وربما أعطت الصحف هذا الموضوع أكثر مما ينبغي له. وفيما يلي بعض العناوين التي تناولته:

"الأيام" 2-9-2006 على صفحتها الأولى:

أوروبا ترحب بحكومة وحدة فلسطينية تضم "حماس" شريطة قبول شروط المجتمع الدولي

وأيضاً:
هنية: مسألة تشكيل حكومة وحدة وطنية ما زالت في بداية الطريق

وعلى الصفحة السابعة

جباليا: سياسيون يؤكدون أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة الأزمة الراهنة

"الأيام" 11-10-2006
أوردت الصحيفة على صفحتها الأولى عنواناً رئيسياً على 8 أعمدة مهدت له بالعنوان الفرعي التالي:فشل الوساطة القطرية وجه ضربة قاتلة لمشروع حكومة الوحدة لكنه لم يدفنها

ثلاثة خيارات: حل الحكومة، حكومة كفاءات، انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة

وفي عنوان آخر
الشاعر يؤيد تشكيل حكومة مهنية
واحتل الموضوع 3 أعمدة ومصدره مراسل الصحيفة غازي بني عودة

الأيام
AL-AYYAM Wednesday 11/10/2006 Issue No 3496 Volume 11
الأربعاء ١١/١٠/٢٠٠٦م الموافق ١٩ رمضان ١٤٢٧هـ العدد ٣٤٩٦ السنة الحادية عشرة
٣٨ صفحة
يومية سياسية مستقلة
٣ شيكل
٢ شيكل
١٥٠ فلسا

أخر ساعة

حريق كبير في مخازن لعتاد تابع لقاعدة أميركية جنوب بغداد

بغداد - أفاد متحدث باسم الجيش الأميركي في مؤتمر صحفي من المنطقة الخضراء أن حريقا كبيرا اندلع في مخازن للعتاد تابعة لقاعدة أميركية في منطقة الرشيد جنوب بغداد. ما أدى إلى وقوع عدد من الانفجارات هزت العاصمة بغداد وأدلوا بما لم تسفر عن وقوع إصابات.

وقال الكابتن توفيل جونكر، وهكذا من قوات المشاة الأميركية المرابطة بقاعدة فرانس بيرس أنه تم إخلاء المصابين من المدنيين والجنود من منطقة

(التتمة ص ٢٧)

شهيد شرق رفح وإصابة مواطن جراء قصف صيارة شرق غزة

غزة - مراسلنا - استشهد في ساعة مبكرة من فجر أمس الشاب أمين الصوافيري (٢٢ عاما) من سكان بلدة الشوكة شرق محافظة رفح جنوب قطاع غزة جراء إصابته بعدة أعيرة نارية من قبل قوات خاصة إسرائيلية توغلت في المنطقة.

وقالت المصادر الطبية في مستشفى ابو يوسف النجار لمراسلنا إن الشاب الصوافيري وصل إليه مستشهدا فعلا وهو مصاب بعدة طلقات في الصدر والقلب. أكدت إلى استشهاده على الفور.

من جهة ثانية أصيب مواطن مساء أمس بجروح جراء قصف طائرات

(التتمة ص ٢٧)

فشل الوساطة القطرية وجه ضربة قاتلة لمشروع حكومة الوحدة، لكنه لم يدفنها

ثلاثة خيارات : حل الحكومة، حكومة كفاءات، انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة

القدس معقدة بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة البهائي اليهودي والصخرات، ليرى إيتيار الحل. لعب الدين المتطرف المتعاظم الذي يهودي في داخل ساحات الأقصى (فلاش ٩٠) (رويتر)

الفاعور يؤيد تشكيل حكومة مهنية

كتب غازي منى عودة:

وصف نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم العالي، ناصر الدين الشاعر، النظام السياسي الفلسطيني بأنه نظام وظيفي، يفرض على الفلسطينيين «الطريق بين الواقع وبين ما يريدون، معربا عن تأييده تشكيل حكومة مهنية مؤقتة تسهيلا للخروج من الأزمة الراهنة وغير المسبوقة، وذلك في حال عدم التوافق على حكومة وحدة وطنية تحقق هذا الهدف.

(التتمة بالتفاصيل ص ١٧)

كتب جعفر عبدالله وحسن جبر:

في حين كانت أنباء عن اتصالات فلسطينية تفيد أمس، بقرب التوصل إلى صيغة توافق جديدة على تشكيل حكومة وحدة وطنية، تأتي تصريحات لمسؤولين في حركة فتح، تؤكد أن الحركة لن تدخل الحكومة، وأن الرئيس محمود عباس سيكون أمام خيارات أخرى، أحلاها مر، حسب وصف أحد المسؤولين، تتمثل في الدعوة إلى انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة، أو حل السلطة الوطنية، أو تكليف أحد أركان الحركة بتشكيل حكومة تكنوقراط.

وفي حين قالت مصادر مطلعة إن فشل مهمة وزير الخارجية القطري وجه ضربة قاتلة لمساعي تشكيل حكومة وحدة وطنية، أعلنت الشخيلة، أنه من المبكر الحديث عن مصير هذه الحكومة وإن مصادر سياسية تقصد الآن وجود أن أصبحت معلومة هل تفشل المساعي القطرية أم أنها مؤقتة مربوطة بمدة زمنية ما قد يعلنها الشيخ هل سيخرج ليصبح باستكمال الحديث عن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

غير أن هذه المصادر قالت إن هذا الخبر تخرج نفسها الآن. وبانتظار هي جدول الأعمال. ففي حين أن الاتفاق والحكومة الفلسطينية والعربية والدولية، مستقرار الآن على الرئيس محمود عباس اتخاذ خطوة من اثنتين إما اتخاذ الموضوع الذي يزداد تعقيدا هي الأزمة السياسية والاقتصادية والمعيشية والأمنية، فإن مصادر، أيضا ستضيف تفاصيل أمام المجلس مناقشة الموافق على أحمد الحداد، المقربة وهدم الاتفاق بطريقها، وأكد مصدر مقرب من الرئاسة أن المشاورات مستمرة، الآن أن تواصل الجميع بطريقة.

(التتمة ص ١٧)

الخيارات المتوقعة

وتشير المعلومات الآن في أن يقوم الرئيس بالدعوة الحكومة وتكليفها بتسيير الأعمال مع البحث عن صيغة حكومية جديدة. أن أن تتكلم فكرة حكومة التكنوقراط، تصبح الخارج الوحيد الذي تتوافق عليه جميع الأطراف. وقد أكدت مصادر هذه الفكرة أن هذا الأسبوع يشهد مشاورات مكثفة على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية، فيما عبر اتخاذ مبادرة لتشكيل حكومة تكنوقراط تكنوقراط تعد حلا مع توافر شبكة أمان لها في المجلس التشريعي، كما أن الفكرة حظيت بدعم أكثر أعضاء جناح ما تبقى من المجلس التشريعي، الذين اعتبروا أن تشكيل الحكومة وإنهاء الحصار والمقاطعة الدولية، وإعادة الإعمار، وإطلاق سراح الأسرى، وإنهاء الانقسام الداخلي، وإعادة الوحدة الوطنية، هي أولويات المرحلة.

وأشار النائب في المجلس التشريعي، أحمد بحر، إلى أن الفكرة حظيت بدعم أكثر أعضاء جناح ما تبقى من المجلس التشريعي، الذين اعتبروا أن تشكيل الحكومة وإنهاء الحصار، من الأولويات الملحة، رئيس الحكومة وإنهاء المقاطعة، وإطلاق سراح الأسرى، وإنهاء الانقسام الداخلي، وإعادة الوحدة الوطنية، هي أولويات المرحلة.

(التتمة ص ١٧)

أبو الغيط يدعو "حماس" إلى تحمل مسؤولياتها :

القاهرة : إذا كان هنية يرفض مبادرة السلام العربية فليبحث عن حل لنفسه

القاهرة - أ ف ب - وجه وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط في تصريحات صحفية نشرت امس انتقادات حادة الى رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية واتهم حركة «المقاومة الاسلامية (حماس) الى «التحمل مسؤولياتها».

واوضح ابو الغيط في حديث لصحيفة «الاهرام» نشر امس «اذا كان رئيس الوزراء الفلسطيني يرفض المبادرة العربية للسلام فليبحث عن حل لنفسه».

يشار الى ان مبادرة السلام العربية التي تبناها قمة بيروت العربية في ٢٠٠٢ كانت مرفوضة على اسرائيل سلما شاملا مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧.

وقال هنية الخميس الماضي في كلمة له خلال لقاء الوحدة والتوافق الذي نظمته رابطة علماء فلسطين في غزة مساء الاحد ان «المبادرة العربية ضعيفة الاتفاقيات التي وردت في المبادرة».

واكد هنية في كلمة له خلال لقاء الوحدة والتوافق الذي نظمته رابطة علماء فلسطين في غزة مساء الاحد ان «المبادرة العربية ضعيفة الاتفاقيات من حيث الجوهر، لانها تعترف بالدولة العبرية».

واضاف هنية «نحن قلنا ان نعترف باسرائيل».

(التتمة ص ١٧)

أبها يصحح محاضرته الشهيرة للجدل بشأن الإسلام

مدينة الضباب سيدنيا - قام أبها بتغيير اسم محاضرته الشهيرة التي ألقاها في ١٩ أيلول سبتمبر في الإسلام والعنف، والتي أثارت موجة سخط عارمة، واستياء المتعاطفين مع الإسلام، وذلك في محاضرة ألقاها في مدينة سيدنيا الأسترالية، وأثارت الجدل حول استخدام النبي محمد القوة لنشر الدين الإسلامي.

في نص ملخص بالنسخة الإنجليزية نهاية المحاضرة بات متوافرا على

(التتمة ص ١٧)

الرئيس يجري سلسلة اتصالات بعدد من الزعماء العرب

العاهل السعودي يؤكد لعباس ضرورة تمسك الفلسطينيين بالمبادرة العربية

غزة - الرمال وكالات - أجرى الرئيس محمود عباس، مساء أمس، سلسلة اتصالات هاتفية مع عدد من الزعماء العرب.

فقد بحث مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تطورات القضية الفلسطينية وآفاق عملية التسوية الإسرائيلية الفلسطينية.

وقالت مصادر سعودية مطلعة إن الاتصال تمحور حول «الوضع الفلسطيني الداخلي خاصة المعاناة بين حركتي حماس وفتح، مشيدة أن العاهل السعودي أكد ضرورة تسمك الفلسطينيين

تلقى اتصالا هاتفيا للغاية تناولت من خلاله تطورات القضية الفلسطينية والإفراج عن المختطفة إلى جانب استمرار العدوان الإسرائيلي.

وقالت مصادر سعودية مطلعة إن الاتصال تمحور حول «الوضع الفلسطيني الداخلي خاصة المعاناة بين حركتي حماس وفتح، مشيدة أن العاهل السعودي أكد ضرورة تسمك الفلسطينيين

بمبادرة السلام العربية التي أطلقتها في بيروت عام ٢٠٠٢.

وأعلنت أن عباس شرح للعاهل السعودي الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة خاصة الإفراج الاقتصادي.

(التتمة ص ٢٧)

رام الله : اعتقال ثمانية مواطنين خلال توغل إسرائيلي في موعد الإفطار

رام الله - مراسلنا - اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية مواطنين بينهم سيدة الثلاثاء أحدهم عضو حركة حماس في المجلس التشريعي المدعو عصام عساف، وذلك خلال توغل واسع لقوات الاحتلال في مدينة رام الله.

وقالت مصادر محلية إن مداهمة قوات الاحتلال لمنزل عضو حركة حماس عصام عساف في مدينة رام الله، تأتي في إطار حملة الاعتقالات التي تشنها قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة.

(التتمة ص ٢٧)

مصادر أمنية تشرأ سماء للمكتب بهمة في اغتيال ضباط الخابرات

غزة - مراسلنا - كشفت مصادر أمنية مطلعة عن مؤامرة للمخابرات الإسرائيلية لاغتيال عدد من ضباط الأجهزة الأمنية في قطاع غزة.

وقالت المصادر إن المخابرات الإسرائيلية تسعى لاغتيال كل من العقيد أشرف الجعبري مدير المكتب الإعلامي في رئاسة الوزراء، والعقيد أنور رجب مدير الأمن الوقائي في قطاع غزة، والعقيد رشيد أبو شباك مدير الأمن الوقائي في شمال قطاع غزة، والعقيد أيمن الشنطي مدير الأمن الوقائي في خان يونس، والعقيد أكرم الرجوب مدير الأمن الوقائي في رفح.

(التتمة ص ٢٧)

القنصل الأميركي : لا تهمنا تركيبة الحكومة بل قبول برنامجها شروط اللجنة الرباعية

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط:

اعتبر القنصل الأميركي العام في القدس جيمس جانفورد، والأمين العام لحركة المبادرة الفلسطينية أن الكرة بشروط الجهة الرباعية بما فيها الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، بالتعامل معها والا

(التتمة ص ٢٧)

هيئة البترول تتوقع تفاقم أزمة الوقود بعد تقليص المورد الإسرائيلي للإمدادات

(التتمة ص ٢٧)

... ومقتل جنديين أميركيين في بغداد

العراق : مقتل ٢٤ شخصاً والعثور على أكثر من ١١٠ جثث

بغداد صبيحة يقف الى يكتا سيارة للهجوم أمام أحد الأفران في منطقة الدورة جنوب العاصمة أمس. ما أدى الى مقتل عشرة أشخاص (رويتر)

(التتمة ص ٢٧)

تكريم

غداً مع الأيام
ملحق صوت النساء

"الأيام" 11-10-2006

"الحياة الجديدة" 11-10-2006
نشرت على الصفحة الأولى عنواناً رئيسياً على 4 أعمدة

عمرو: المبادرة القطرية فشلت وكل الخيارات مفتوحة أمام الرئيس

ومهدت له بعنوان فرعي: طالب قيادة "حماس" بالكف عن التهديد بالحرب الأهلية

وعلى نفس الصفحة أوردت تصريحات للناطق باسم الحكومة غازي حمد كما يلي:

فرعي: لسنا على استعداد لإعطاء إسرائيل شرعية مجانية

حمد: الوساطة القطرية لم تنته ولم نصل لطريق مسدود بشأن حكومة الوحدة

وأوردت الصحف الثلاث على صفحاتها الأولى تصريحات لوزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط كما يلي:
أبو الغيط: إذا كان هنية يرفض المبادرة العربية للسلام فليبحث عن حل لنفسه

وفي التفاصيل ما يشير إلى استياء مصري من "حماس" وفيها دعوته "حماس" إلى تحمل مسؤولياتها.
والملاحظ هنا أن الصحف الثلاث تناولت في هذا اليوم نفس المواضيع تقريباً وبنفس الكلمات.

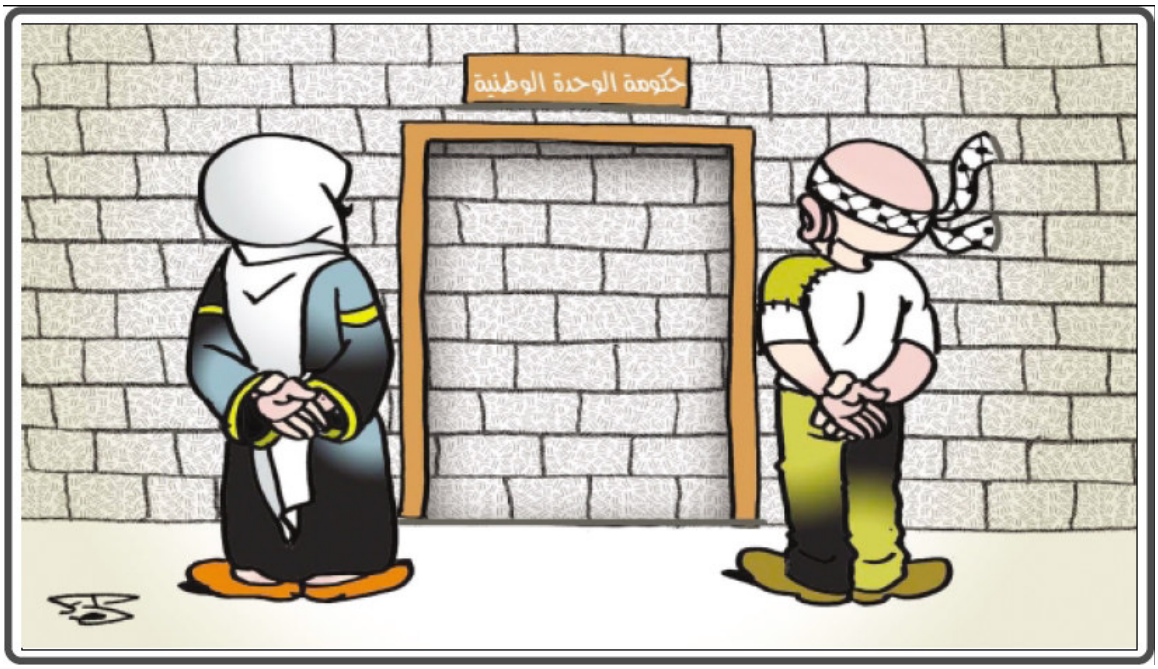

كاريكاتير "الأيام" 2-12-2006

وحمل حافظ البرغوثي رئيس تحرير "الحياة الجديدة" "حماس" مسؤولية فشل الوساطة القطرية، وخلص في مقالته على الصفحة الأخيرة بتاريخ 11-10-2006 إلى أن حكومة الوحدة الوطنية لم تعد ضمن أجندة الأخوة في "حماس".

وهنا أدخل الكاتب وهو أيضا رئيس تحرير الصحيفة نفسه طرفاً في الخلاف بين "فتح" و"حماس" بشأن حكومة الوحدة، وقفز إلى استنتاجات قد لا تكون صحيحة خاصة أن قطر لم تعلن سبب فشل وساطتها ولم تحمل طرفاً معيناً المسؤولية، بل إن صحيفة "الحياة الجديدة" أوردت على صفحتها الأولى بنفس التاريخ تصريحاً لوزير الإعلام كما يلي:

رزقة: الوزير القطري اتهم أطرافاً معينة بعدم رغبتها في إنجاح مهمته بالأراضي الفلسطينية

وهنا يلمح الوزير المنتمي إلى "حماس" إلى مسؤولية جهة أخرى غير "حماس" عن عدم نجاح الوساطة القطرية.

"الحياة الجديدة" 30 -10- 2006 ص1

سولانا يتوقع اتفاقا فلسطينيا في غضون يومين حول حكومة جديدة

كاريكاتير "الحياة الجديدة" 30-9-2006

"القدس" 6-12-2006 ص1

هنية التقى ممثلي الفصائل في دمشق

"حماس" تنتظر رد إسرائيل على أفكار مشعل بشأن الجندي الأسير

وفي تفاصيل الخبر تؤكد "حماس" أنها تنتظر رداً من حكومة إسرائيل بشأن المقترحات التي حملها مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان إلى تل أبيب حول قضية الجندي جلعاد شاليط.

أجواء التوتر والاشتباكات وإطلاق النار على موكب هنية

استعرضت "مفتاح" في النشرة الخاصة التي أصدرتها في تشرين الأول الماضي 2006. نماذج من التغطية الإعلامية للخلافات بين "فتح" و "حماس" وبين الحكومة والرئاسة، والتي تطورت في حالات كثيرة على اشتباكات مسلحة واختطاف متبادل واغتيال لقادة وكوادر من الطرفين، ويمكن الرجوع إلى النشرة للاطلاع على تفاصيلها حتى لا نكرر هنا ما ورد فيها رغم أهميته في إعطاء صورة عن الدور السلبي للإعلام في هذا المجال ونتطرق هنا إلى نماذج أخرى، وليس كل ما نشر أو بث في هذا المجال مع ملاحظة أن أجواء التوتر والاحتقان والاشتباكات سبقت الفترة التي يغطيها التقرير واستمرت طيلة هذه الفترة وبعدها.

"الحياة الجديدة" 16-12-2006 ص1

اختارت الصحيفة العنوان الرئيسي التالي على 8 أعمدة وباللون الأحمر على صفحتها الأولى

تصعيد مرعب ينذر بحرب أهلية طاحنة

وأسفل منه جاءت العناوين التالية:
"حماس" تتهم الرئيس ودحلان وأمن الرئاسة بمحاولة اغتيال هنية
"فتح": توجيه الاتهام لدحلان دعوة صريحة لاستباحة الدم الفلسطيني
عريقات: ما جرى في رفح ورام الله مقدمة طاحنة والرئيس يلقي خطابه اليوم
هنية يصف ما حصل على معبر رفح بـــ"ثورة الكرامة والسيادة"

الزهار: سيتم القصاص من مطلقي النار على موكب رئيس الوزراء ولن يناموا في بيوتهم بعد هذه اللحظة
إصابة العشرات من المتظاهرين ورجال الأمن في اشتباكات برام الله ..والقوى تطالب بوقف كافة أشكال الاتهامات والتحريض

وفي نفس العدد وعلى الصفحة الأولى ورد العنوان التالي على 3 أعمدة:
فرعي:
"حماس" لن توافق على أي استفتاء أو انتخابات تشريعية مبكرة

وتحته:
الحية: أي حرب تعلنها يا عباس على الله ثم على حماس!

وفي موضوع آخر في نفس الصفحة على عمودين:
الشاعر يجتمع مع الرئيس ويطالب "فتح" و"حماس" بالابتعاد عن لغة التحريض

"القدس" 16-12-2006 ص1

أحداث مؤسفة تسفر عن 38 جريحاً في رام الله والبيرة (8 أعمدة)

وفوقه عنوان فرعي: مناشدة الرئيس عباس وهنية حقن الدماء والعودة لطاولة الحوار
وهذه الأحداث وقعت عندما تصدت قوات الأمن لمسيرة نظمتها حركة حماس في ذكرى انطلاقتها من مسجد البيرة الكبير.

القدس
AL-Quds
JERUSALEM - Saturday - December 16 - 2006 - No. 13409
جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

المساعدة المالية القطرية تسلم لجامعة الدول العربية

د. أبو عيشة لـ «القدس»: توضيح اتفاق بين الحكومة والموظفين المضربين قريبا جدا

مناشدة الرئيس عباس وهنية حقن الدماء والعودة لطاولة الحوار

احداث مؤسفة تسفر عن ٣٨ جريحا في رام الله والبيرة

البيرة – رام الله – نائل نخلة – البلد للصحافة – وكالات – شهدت شوارع مدينتي البيرة ورام الله بعد صلاة «الجمعة» امس احداثا مؤسفة اصيب فيها ٣٨ مواطنا بجروح مختلفة بينهم ٦ حالات خطيرة، استدعت اجراء عمليات جراحية عاجلة.

آخر ساعة

مساع مصرية حميدة لتطويق الاحداث المؤسفة ورأب الصدع

د. حضارة في رسالة الى عباس وهنية: خناهدكم عمل المستحيل لوقف كل من يدفع باتجاه التصعيد

أبو ردينة: الأحداث المؤسفة في معبر رفح يتحمل مسؤوليتها من خرق القوانين

«حماس»: تتهم دحلان بمحاولة اغتيال هنية.. وصيام يطالب عباس بفتح تحقيق

عريقات: تحميل المسؤولية لدحلان تحريض على القتل.. والحرب الاهلية

دحلان: «حماس» تتنقل من فضيحة لأخرى وهي أصغر من أن تقرر مصيري

النصف العلوي من جريدة "القدس" 16-12-2006

أوردت الصحيفة على الصفحة الأولى على 4 أعمدة تحت عنوان آخر ساعة

مساع مصرية حميدة لتطويق الأحداث المؤسفة ورأب الصدع

وتحتها العناوين التالية:

أبو ردينة: الأحداث المؤسفة في معبر رفح يتحمل مسؤوليتها من خرق القوانين

"حماس" تتهم دحلان بمحاولة اغتيال هنية ..وصيام يطالب عباس بفتح تحقيق

عريقات: تحميل المسؤولية لدحلان تحريض على القتل ..والحرب الأهلية

دحلان: "حماس" تتنقل من فضيحة لأخرى وهي أصغر من أن تقرر مصيري

ويجد المراقب أن وسائل الإعلام نقلت بكثير من التفاصيل التصريحات والمواقف المتضاربة، وساهمت في توتير الأجواء من خلال التركيز على نقاط الخلاف والاهتمام بالتصريحات والاتهامات المتبادلة. وكانت التصريحات النارية والاتهامات المتبادلة تجد مكاناً على الصفحات الأولى للصحف وفي نشرات "تلفزيون فلسطين" أو في البرامج الحوارية والتعليقات المباشرة.

ورغم الدور السلبي لوسائل الإعلام في المساهمة بتوتير الأجواء وانقيادها لما كانت "فتح" و"حماس" تطرحانه، إلا أنها نجحت في أحيان كثيرة في متابعة الأحداث المهمة وتفاعلت معها بدرجة جيدة ومن ذلك جريمة قتل الأطفال الثلاثة أسامة وأحمد وسلام بهاء بعلوشة في غزة.

"الأيام" 12-12-2006 ص1

فرعي: إضافة لمقتل مواطن وإصابة آخرين في محاولة لاغتيال والدهم ضابط المخابرات

هكذا قتل الأطفال الأشقاء الثلاثة في طريقهم إلى المدرسة

وفي تفاصيل الخبر أن مسلحين مجهولين فتحوا صباح أمس الساعة السادسة و45 دقيقة نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه سيارة ضابط المخابرات العقيد بهاء بعلوشة التي كانت تقل ثلاثة من أطفاله إلى المدرسة، وهم أسامة وأحمد وسلام بهاء بعلوشة (9 و6 و4 أعوام) ما أدى إلى مقتلهم جميعاً على الفور، بالإضافة إلى مقتل مرافق بعلوشة المواطن محمود الهبيل (25 عاما).....

ونشرت الصحيفة صور جثامين الأطفال الثلاثة وقد لفت بالكوفية الفلسطينية وبأعلام حركة "فتح". وكذلك نشرت صحيفتي" القدس" و"الحياة الجديدة" تقارير مسهبة عن الموضوع وأعطته اهتماما كبيراً.

"الأيام" 15-12-2006

جاء الخبر الرئيسي في الصفحة الأولى بعنوان فرعي:
وساطة مصرية مكنت هنية من العودة بعد قرار إسرائيلي مفاجئ بإغلاق المعبر

قتيل و20 جريحا حصيلة فوضى واشتباكات مسلحة في معبر رفح

وبعنوان أحمر اللون وعلى 4 أعمدة:
إصابة أحمد يوسف ونجل هنية في إطلاق نار على موكب رئيس الوزراء

وأوردت الصحيفة أيضاً عنواناً لخبر على عمودين:

"حماس" تتهم الحرس الرئاسي بمحاولة اغتيال هنية

وجدير بالذكر هنا أن "تلفزيون فلسطين" تابع في بث مباشر ما جرى من فوضى واشتباكات، في معبر رفح يوم عودة رئيس الوزراء إسماعيل هنية من جولته الأولى إلى قطاع غزة، لكنه تجاهل في اليوم التالي في نشرة الأخبار الرئيسية في التاسعة مساء ما أعلنته "حماس" في بيانات وتصريحات لمسؤولين فيها عن "محاولة اغتيال" هنية وإطلاق النار على موكبه بعد اجتيازه معبر رفح في طريق عودته، وركزت النشرة على تصريحات لمسؤولين من "فتح" والرئاسة يردون فيها على اتهامات "حماس" لمحمد دحلان ولحرس الرئاسة بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء. كما بث التلفزيون برنامجاً حوارياً حول أحداث معبر رفح والملابسات التي صاحبت دخول هنية، استضاف مقدمه رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وماهر مقداد المتحدث باسم "فتح"، ولم يكن هناك أي وجود "لحماس" في البرنامج، ولا حتى من خلال الاتصالات الهاتفية التي كانت ترد إليه.

واللافت أنه رغم أن الصحف نشرت ما أعلن عن "محاولة الاغتيال" إلا أنها تعاملت مع الموضوع بتبسيط كبير وعدم اهتمام، واكتفت بإيراد التصريحات والبيانات المتعلقة بهذا الموضوع، ورغم

أن صحيفة "الأيام" نشرت على صفحاتها الداخلية تقارير لمراسليها عن الموضوع إلا أن ما نشر لم يرق إلى مستوى تحقيق صحافي ينسجم مع حجم الحدث سواء صحت تهمة محاولة الاغتيال أو لم تثبت.

هل تبالغ الصحف؟

أعطت الصحف الكثير من الاهتمام والمساحات خلال فترة الرصد لموضوعي حكومة الوحدة الوطنية وللتحركات الدبلوماسية الهادفة ــ حسب ما يعلن ــ إلى إحياء عملية السلام، ونورد فيما يلي نماذج من تناول الصحف للقضايا المرتبطة بالأزمة الداخلية الفلسطينية.

" الأيام" 17-12-2006 ص1

الرئيس يقرر الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة

جاء العنوان على 8 "أعمدة" وبعنوان فرعي سبقه
الرئيس: يبقى خيارنا الأول حكومة كفاءات تكسر الحصار

والملاحظ أن موضوع خطاب الرئيس وقراره وردود الفعل عليه قد استحوذت على الصفحة الأولى، ومن ذلك العناوين التالية على نفس الصفحة

"حماس" ترفض التوجه لانتخابات مبكرة: مخالفة دستورية وانقلاب على إرادة الشعب

الرجوب: أولوية الرئيس هي تشكيل حكومة وحدة وطنية

دحلان: الرئيس أوضح في خطابه أنه لا يخاف الانتخابات ويرفض سياسة التخوين
وكذلك فعلت صحيفة "القدس" في نفس اليوم
وجاء العنوان الرئيسي على الصفحة الأولى على 6 أعمدة

أبو مازن: إما حكومة وحدة وطنية أو انتخابات مبكرة

وعلى نفس الصفحة
عبد الرحيم: شعبنا يزداد قناعة بأن الرئيس هو المؤتمن على مشروعه الوطني"عمودان"
دحلان: أبو مازن لا يخاف الانتخابات "عمودان"
الرجوب: الرئيس لم يقطع شعرة معاوية "عمودان"
أبو ردينة: فاروق القدومي في لقاء دمشق لا يمثل موقف حركة "فتح" "عمودان"

الحكومة والتشريعي و"حماس" يرفضون دعوة الرئيس لإجراء انتخابات مبكرة "عمودان"
كتائب الأقصى تهدد باستهداف هنية والزهار وصيام في حال التعرض لدحلان "عمودان"

وأوردت "الحياة الجديدة" عناوين مشابهة
وأضافت على صفحتها الأولى العنوانين التاليين:
بلير يدعو المجتمع الدولي إلى دعم الرئيس عباس "عمودان"

الاتحاد الأوروبي يدعم جهود الرئيس عباس لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني "عمودان"

ربما يكون اجتهاد الصحف الثلاث في هذا المجال صائباً وقد يكون موضوع خطاب الرئيس وما تضمنه وردود الفعل والتعليقات التي جاءت بعده مهمة، ولكن الغرق في هذا الموضوع والتركيز عليه فقط يبرز نوعاً مما يشبه الإفلاس المهني لدى هذه الصحف، فالموضوع "الدعوة الرئاسية للانتخابات المبكرة" وكل مصدر من ردود فعل وتعليقات، يمكن صياغتها في إطار موضوع واحد يتضمن العناصر الرئيسية في الخطاب وأبرز الأصداء التي صاحبته، وكذلك ينبغي إعطاء توازن موضوعي في إيراد وإبراز ردود الفعل والتعليقات، ولكن الصحف الثلاث أعطت للتصريحات والتعليقات الصادرة عن "فتح" والرئاسة اهتماماً أكبر مما أعطته "لحماس و"لرئاسة الحكومة.

وقد غابت عن الصفحة الأولى، وعن الصفحات الداخلية للصحف الثلاث أية تحليلات سياسية أو إخبارية خاصة بها حول هذا الموضوع الذي يمكن للصحف أن تتناوله بشكل معمق. وكان من

الضروري أن تثار عدة أسئلة حول الدعوة ودستوريتها، واحتمالات نجاحها وانعكاساتها الممكنة على أرض الواقع، وكذلك كان ينبغي أن تطرح الصحف السيناريوهات المحتملة على الصعيد الداخلي بشكل خاص، وعلى صعيد العلاقات مع الجانب الإسرائيلي، وعلى الصعيد الدولي.

التحركات الدبلوماسية و "وثيقة يوسف"

غطت وسائل الإعلام الفلسطينية التحركات الدبلوماسية المهمة والمبادرات الصادرة عن مختلف الأطراف بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتابعت الزيارات التي قام بها الرئيس محمود عباس لعدة دول، وكذلك الزيارات التي قام بها قادة عدة دول إلى الأراضي الفلسطينية ومنها زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس للمنطقة يوم 30 تشرين الأول الماضي 2006 وكذلك زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لرام الله والقدس يوم 19 كانون الأول. ومن الملاحظ أن قضايا حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والجندي الإسرائيلي الأسير وتبادل الأسرى والتهدئة بين قوات الاحتلال ومعظم الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، والحصار الإسرائيلي والدولي للشعب الفلسطيني، وقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كانت تجد صدى لها في كل التحركات والمبادرات، وأشار عدد من المسؤولين إلى نوع من التلازم أو الترابط في حل هذه القضايا معاً.

ويمكن رصد ذلك في زيارة رايس للمنطقة وتصريحاتها في المؤتمر الصحافي الذي عقدته مع الرئيس محمود عباس في أريحا، وقالت فيه أنها تتمنى توسيع التهدئة لتشمل كامل الأراضي الفلسطينية، وكررت مواقف واشنطن بشأن الاستيطان وكذلك بخصوص عدم التعامل مع الحكومة الفلسطينية "الحمساوية". وقالت أنها تسعى لدفع عملية السلام نحو تطبيق خارطة الطريق. وأضافت أنها: "تسعى لاستغلال الفرصة لتسريع وتكثيف جهودنا للوصل إلى حل مبني على دولتين."

وحظي اجتماع رايس – عباس باهتمام كبير في وسائل الإعلام وبث "تلفزيون فلسطين" وقائع المؤتمر الصحافي مباشرة، وخصصت الصحف مساحات واسعة للزيارة والمؤتمر الصحافي المشترك للرئيس ولوزيرة الخارجية. ولكن لم تقدم الصحف تحليلات سياسية أو إخبارية يمكن أن تلقي الضوء على الأهداف الحقيقية لزيارة رايس، وعلاقتها بالتطورات الإقليمية والسياسات الأميركية في المنطقة وكذلك بالحسابات السياسية الإسرائيلية.

ولم تقدم وسائل الإعلام ما يفيد كثيراً في كشف أبعاد ونتائج زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للمنطقة، واكتفت بتغطية اللقاءات الرسمية والمؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس محمود عباس.

"القدس" 19-12-2006 ص1
بلير يعد بعد اجتماعه بعباس بمبادرة قريبة لدعم الفلسطينيين
وقد جاء العنوان على 8 أعمدة سبقه عنوان فرعي:
أبو مازن: حكومة تسعى لفك الحصار وتلبي الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية

نشرت الصحف يوم 24-12-2006 نص وثيقة الدكتور أحمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، وأشارت إلى أن هذه الوثيقة أعدت من قبل يوسف مع بعض المبعوثين ومراكز الدراسات من النرويج وسويسرا وبريطانيا حول صيغة التسوية مع إسرائيل، وتتضمن بنودها انسحاباً إسرائيلياً من الضفة الغربية إلى خط مؤقت متفق عليه مقابل هدنة لمدة خمس سنوات لن يتم فيها شن أية هجمات فلسطينية داخل إسرائيل، ولا على الإسرائيليين أينما وجدوا، ولن يتم شن هجمات إسرائيلية على الأراضي الفلسطينية ولا على الفلسطينيين أينما وجدوا.

وقد نفت "حماس" على لسان المتحدث باسمها إسماعيل رضوان علمها بالوثيقة، وقال إن المبادرة التي طرحتها "حماس" على لسان الشيخ أحمد ياسين الذي اغتالته إسرائيل تتمثل في انسحاب العدو الصهيوني الشامل من الأراضي التي احتلت عام 1967 بما فيها القدس وعودة اللاجئين وإطلاق سراح كافة الأسرى من سجون الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ونشرت الصحف تصريحات للرئيس محمود عباس رفض فيها قضية الهدنة والدولة ذات الحدود المؤقتة التي اعتبرها عباس "خدعة لشعبنا"

وفي اليوم التالي 25-12-2006 نقلت "الحياة الجديدة" على صفحتها الأولى تصريحاً لنبيل عمرو المستشار الإعلامي للرئيس قال فيه: الرئيس لا يعلم بوثيقة يوسف ولا يجوز لأحد تقديم مواقف تنطوي على تنازلات.

وجاء الموضوع على 3 أعمدة، وأسفل منه وعلى 3 أعمدة أيضاً أوردت الصحيفة تصريحاً لأحمد يوسف قال فيه: "وثيقة الهدنة" أفكار أوروبية قدمت "لحماس".
وفي التفاصيل ينفي يوسف تقديمه وثيقة اعتبرتها وسائل الإعلام رؤية "حماس" للحل المؤقت، وأوضح أن الأفكار التي تم تداولها إعلامياً هي صياغة أوروبية محضة لم يتم تداولها حتى تلك اللحظة داخل مؤسسات حركة "حماس"، وأضاف أنه منذ تسلم حركة "حماس" للحكومة وهي مستعدة للحوار مع المجتمع الأوروبي، وتم عقد لقاءات عديدة مع الأوروبيين وعلى مستويات مختلفة لعرض الهدنة والرؤية السياسية، ومن الواضح أن تناول الإعلام لموضوع "وثيقة يوسف" و ردود الفعل التي تلت نشرها يدل على أهمية الموضوع وبعده السياسي.

وقد جاء نشر الوثيقة في نفس يوم القمة التي جمعت بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أو لمرت في "القدس" يوم 23-12-2006.

هذا اللقاء حظي باهتمام "تلفزيون فلسطين" والصحف الثلاث التي نشرت تقارير رئيسية مصورة عنه على 8 أعمدة
وبعدة عناوين فرعية تحدثت عن إيجابية اللقاء وعن التفاهمات والاتفاقات التي تمت فيه، ويخرج القارئ لعناوين الصحف غداة القمة بانطباعات متفائلة وإيجابية جداً لكنها سرعان ما تبخرت بعد ذلك عندما بدء أو لمرت يتنصل من وعوده، فعمد إلى تأجيل رفع عدد من الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، وتراجع عن إطلاق عدد من الأسرى بمعزل عما أصبح يعرف بصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين بالجندي الإسرائيلي جلعاد شاليت، كما أجل الإفراج عن 100 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية المستحقة للسلطة وتحتجزها إسرائيل.

لقاء ايجابي بين عباس واولمرت

■ اتفاق الجانبين على لجنة مشتركة لمناقشة قضايا الاسرى والمبعدين والمطاردين

■ تحويل اموال للسلطة ■ امتداد التهدئة للضفة واعادة السيادة لمناطق «أ و ب»

رام الله – خاص بـ «القدس» – اتفق الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت مساء امس على تشكيل لجنة مشتركة للبحث في الافراج عن الاسرى كما ناقشا ضرورة توسيع التهدئة بين الجانبين لتشمل الضفة الغربية. في حين وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي على الافراج عن مبالغ مالية من المستحقات الفلسطينية للسلطة.

جاء ذلك في تصريح لـ «القدس» ادلى به الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة في اعقاب الاجتماع. ووصف ابو ردينة اللقاء بين الرئيس عباس واولمرت بانه كان مفيدا ، واشار الى انه ستتبعه اجتماعات اخرى عديدة.

القدس - الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود إيلمرت خلال اجتماعهما امس. (أ ف ب)

"القدس" 24-12-2006

الرئيس ركّز على قضايا القدس والاستيطان والأسرى والجدار العازل

قمة عباس ـ أولمرت : تفاهمات على عدد من القضايا

● الإفراج عن ١٠٠ مليون دولار و٣٥ مليون شيكل ● توسيع التهدئة لتشمل الضفة ● لجنة للإفراج عن أسرى

● ترتيبات خاصة بالمطاردين ● لجنة خاصة بعودة مبعدي كنيسة المهد ● إزالة حواجز في الضفة ● تفعيل حركة

المرور على المعابر ● إعادة المكانة القانونية والأمنية للمناطق أ و ب ● تفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة

كتب حسام عزالدين، وعبد الرؤوف أرناؤوط :

اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي، مساء امس، على تشكيل عدة لجان لتنفيذ قضايا تم الاتفاق عليها خلال الاجتماع الذي عقد مساء امس بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، في القدس الغربية.

ووصف رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، د. صائب عريقات، اللقاء، الذي جرى بين الرئيس عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت به «الإيجابي والعميق، إلا أنه قال إنه لا يريد رفع سقف التوقعات.

وفي رده على سؤال إن كانت هناك جداول زمنية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه قريباً، قال عريقات للصحافيين «أنا اتفق بأن الشعب الفلسطيني يريد أن يرى بعيونه النتائج، هناك جداول زمنية محددة وعامل بأن يتم تنفيذ كل ما تمّ الاتفاق عليه».

وأعلن د. صائب عريقات انه سيتم اعتباراً من اليوم، تسليم قائمة بأسماء رؤساء اللجان وأعضائها من الجانب الفلسطيني الى الجانب الإسرائيلي.

وقال: «كان هذا أول اجتماع وسيستمر عمل قنوات الاتصال بين الجانبين، وسيصار الى عمل اللجان في أسرع وقت ممكن. وقد اتفق الرئيس أبو مازن مع رئيس الوزراء أولمرت على عقد اجتماعات دورية». وأضاف أن «الأساس الآن هو أن تثبت التهدئة وان توسع لتشمل الضفة الغربية. وان تتوقف كافة الاغتيالات والاعتقالات والتوغلات والجدار والاستيطان».

وكان جرى عقد اللقاء، الذي استمر نحو سبعين، وهو الختامي الأول بينهما منذ انتخاب الرئيس عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية وإيهود أولمرت رئيساً لوزراء إسرائيل، في مقر إقامة الأخير في القدس الغربية. وشارك فيه عن الجانب الفلسطيني، إضافة الى الرئيس عباس، كل من أحمد قريع «ابو علاء» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ود. صائب عريقات، رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، ونبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس، إضافة الى رفيق الحسيني، رئيس ديوان الرئيس.

وحدد د. عريقات القضايا التي تم الاتفاق عليها كما يلي:

اولاً: تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للاتفاق على المعايير المتوجب

[التتمة ص ٧٧]

حماس: لا نعلق آمالاً ولا نرى تغييراً في الموقف الإسرائيلي

غزة/ا ف ب: قالت حركة حماس، مساء امس، إنها لا تعلق آمالاً على اللقاء بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، الذي عقد مساء امس، في القدس، ولا ترى تغييراً في موقف الحكومة الإسرائيلية.

وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد: «لا أرى أن هناك تغييراً في موقف الحكومة الإسرائيلية».

وأضاف: «نعتقد انها تحاول أن تبقي الوضع الفلسطيني الحالي تحت

[التتمة ص ٧٧]

مكتب أولمرت: اتفاق على إعادة تحريك عملية السلام

القدس/ا ف ب: اعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ان إيهود أولمرت والرئيس محمود عباس اتفقا، مساء امس، اثناء لقائهما في القدس، على تحريك «عملية السلام» الإسرائيلية ـ الفلسطينية.

وجاء في بيان مشترك نشرته رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلية إثر هذا اللقاء: «ان المسؤولين عمرا عن رغبتهما في التعاون كشريكين حقيقيين في إطار جهود من شأنها دفع عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى الأمام».

[التتمة ص ٧٧]

القدس ـ الرئيس عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت خلال لقائهما، مساء امس. (أ ف ب)

"الأيام" 24-12-2006

عباس واولمرت يتفقان على لجان للافراج عن الاسرى وحماية المطاردين وإزالة حواجز

اعادة ١٠٠ مليون دولار و٣٥ مليون شيقل من مستحقات السلطة قريبا وإحياء عملية سلام ذات مغزى

رام الله - «الحياة الجديدة» - منتصر حمدان - وكالات

- اتفق الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت على تشكيل لجنة للبحث في الافراج عن الاسرى ومبعدي كنيسة المهد، وسألة المطاردين. وبحثا في توسيع التهدئة لتشمل الضفة اضافة الى الاتفاق على الافراج عن ١٠٠ مليون «دولار من الأموال الفلسطينية المحتجزة لدى اسرائيل. وفق ما اعلن رئيس «دائرة المفاوضات في منظمة التحرير صائب عريقات امس في رام الله.

وقال عريقات في مؤتمر صحفي إثر لقاء عباس واولمرت مساء امس في القدس انه «تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للاتفاق بشكل مشترك على المعايير الواجب اتباعها للافراج عن المعتقلين» في السجون الاسرائيلية. واشار عريقات الى ان الجانب الفلسطيني سيقدم اليوم اسماء بأعضاء اللجنة المشتركة التي ستبحث في اسماء المعتقلين السياسيين.

واوضح عريقات ان الرئيس عباس والوفد المرافق له ما عكسوا الرئيس الوزراء الاسرائيلي حول اوضاع المعتقلين الفلسطينيين. وفي هذا السياق، قال عريقات ان اسرائيل تحتجز حوالى ٦٥ معتقلا امضوا اكثر من عشرين عاما في السجن، اضافة الى المعتقل سعيد العتبة الذي أمضى لغاية الآن اكثر من ٣٠ عاما. وتابع «هناك ٢٦٨ من المعتقلين الذين لا يزالون في الاعتقال منذ ما قبل ١٩٩٣، وهناك ١٠٥ نساء و ٢٧٠ طفلا دون سن الثامنة عشرة».

واوضح «لا نريد ان نعطل المسار التفاوضي المتعلق (بالجندي الاسرائيلي الأسير غلعاد) شاليط، لكن ابو ما زن اصر على ان يكون هناك بحث جدي في ملف الاسرى لأنه هو المفتاح لكل القضايا»، مشيرا الى «الدور الكبير» الذي يلعبه المصريون في هذا المجال.

واشار عريقات الى انه «تم التطرق ايضا الى (قضية) الاخوة النواب والوزراء المعتقلين» في اسرائيل. واضاف من ناحية ثانية انه «تم الحديث (خلال اللقاء) عن التهدئة في قطاع غزة (...) وعن توسيع هذه التهدئة لتشمل الضفة الغربية».

من ناحية اخرى، بحث عباس واولمرت في «الاموال الفلسطينية المحتجزة لدى اسرائيل»، كما قال. وفي هذا الصدد، اعلن عريقات ان «اولمرت وافق على تحويل ١٠٠ مليون دولار من هذه الاموال المحتجزة في الايام المقبلة للقضايا الانسانية بالاضافة الى تحويل ٣٥ مليون شيكل لمستشفيات فلسطينية»، مشددا على ان هذه الاموال هي «ديون مستحقة للسلطة الفلسطينية».

وكانت رئاسة الوزراء الاسرائيلية افادت ان اللقاء بين عباس واولمرت انتهى مساء امس بعد ساعتين من المحادثات في منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس الغربية. وبشأن تقديم اسماء بأعضاء اللجان التي تم الاتفاق عليها، قال عريقات «لا اريد رفع سقف التوقعات من الاجتماع لكنه كان اجتماعا ايجابيا ومعمقا».

واوضح انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة قضية المطلوبين الفلسطينيين للسلطات الاسرائيلية، مشيرا الى انه تم الاتفاق على وقف ملاحقة المطلوبين، سواء لاعتقالهم او لتصفيتهم. وردا على سؤال عما اذا كان هذا الاتفاق سيسري قريبا، قال عريقات

التتمة ص ١٥

الرئيس عباس واولمرت يتصافحان لدى لقائهما في القدس مساء امس. * تصوير عمر الرشيدي *

"الحياة الجديدة" 24-12-2006

المقالات

يمكن القول أن فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية أسهم كثيراً في تنشيط كتابة المقالات حول الوضع الداخلي وظهرت آراء كثيرة من شتى الأصناف والاتجاهات حول هذا الموضوع وأبعاده، ولكن منذ شهر أيلول 2006 حين بدأت "مفتاح" رصد وسائل الإعلام الفلسطينية، أخذ الكثير من الكتاب في الاصطفاف وراء إحدى وجهتي النظر: تحميل "حماس" مسؤولية تراجع وتدهور الأوضاع الفلسطينية داخلياً و دولياً، أو تحميل الاحتلال والولايات المتحدة والغرب المسؤولية.

ونستعرض فيما يلي نماذج من تلك المقالات:

في مقاله يوم 10-9-2006 بعنوان حكومة الوحدة تأجيل أم مماطلة في جريدة "الأيام" ينتقد الدكتور عبد المجيد سويلم ما أعلنه الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية عن تأجيل البت في مسألة حكومة الوحدة الوطنية إلى ما بعد زيارة الرئيس محمود عباس للولايات المتحدة، ويركز الكاتب انتقاداته على تصريح عريقات بأن مسألة حكومة الوحدة(سابقة لأوانها) فيقول: *لماذا يجب أن تفهم وسائل الإعلام من تصريح الدكتور صائب عريقات أن تأجيل البت في مسألة الحكومة مرتبط بزيارة الرئيس ومرهون بنتائج تلك الزيارة".*

ويضيف: "*هل نحن أمام خيار قابل للتأجيل وقابل للتبديل في ضوء النتائج المتوقعة منها والمترتبة عليها؟ ألم يكن من الأجدى والأقوى والأفضل أن نذهب إلى الولايات المتحدة وقد انتهينا من برنامج الحكومة والخطوط العريضة لتشكيلتها؟ وهل التأجيل واعتبار الحكومة المنشودة مسألة سابقة لأوانها، ورقة في أيدينا أم ورقة ضغط علينا ؟*"

ويخلص الكاتب في نهاية مقاله إلى أنه "*يجب أن نصغي جيداً إلى ما يقوله الأميركيون والأوروبيون ويجب أن ننتبه أكثر مما انتبهنا حتى الآن إلى رؤيتهم ومفاهيمهم وإستراتيجيتهم، ويجب أن نحذر أكثر مما كنا حتى الآن من استهدافاتهم وتكتيكاتهم، ويجب أن نعرف كيف علينا أن نفرق بين مواقفهم وهوامش الاختلاف فيما بينهم، وحدود هذا الاختلاف وسقوفه، ولكننا يجب أن نفعل كل ذلك ونحن جاهزون، ولدينا رؤيتنا، ولدينا مواقفنا، وأوراقنا بأيدينا, وعلى رأس هذه الأوراق، وفي المقدمة منها اتفاقنا ووحدتنا واستعدادنا للتعاطي المرن مع كل شيء طالما أن ذلك لا يهدد هذه الوحدة ولا يهدد اتفاقنا المشترك*".
انتهى كلام الكاتب.

وإن كان الكاتب حراً في رأيه واستخلاصاته ودعاواه إلا أنه لا بد من الإشارة هنا إلى أنه قد أغفل حقيقة أن الموقف الداخلي لم يكن سليماً ولم يشر الكاتب إلى مسؤولية "حماس" في هذا الجانب، وقد يفهم من سياق مقاله وعنوانه تحميله مسؤولية التأجيل والمماطلة لجانب واحد مع أن واقع الأمر و مجريات الأحداث بعد ذلك تشير أيضا إلى مسؤولية "حماس" في التسويف والتأجيل والتراجع عن الاتفاقات.

ونورد فيما يلي نموذجاً آخر: ففي مقالة لسميح شبيب يوم 22-11-2006.في صحيفة "الأيام" بعنوان حكومة الوحدة الوطنية: المراوحة في المكان !!! يستنتج الكاتب: " *أن حركة "حماس" تخوض مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لكسب الوقت، والمراهنة على ما هو قادم في لبنان، والمراهنة بالتالي على متغيرات دولية، أبرزها تراجع الجمهوريين في الولايات المتحدة*".
ويتساءل في نهاية مقالته: "*هل ستتمكن "فتح" ومؤسسة الرئاسة، من خوض مرحلة المراوحة في المكان طويلا ؟!! وكم سيطول أمد المراوحة؟!!*".

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الكاتب يحمل "حماس" مسؤولية إطالة أمد المفاوضات، بل ويتهمها بالسعي إلى كسب الوقت. وقد تكون استنتاجات الكاتب صحيحة لكنه لم يوضح كيفية تأثير التطورات المستقبلية في لبنان على النتيجة التي تريدها "حماس" من إطالة أمد المفاوضات وكذلك الأمر بالنسبة للمتغيرات الدولية التي يتحدث عنها الكاتب. ولم يتطرق الكاتب إلى دور ومسؤولية "فتح" والرئاسة في إطالة أمد المفاوضات في نفس الوقت الذي كانت "فتح" تقود الإضراب العام للموظفين والذي ساهم في إضعاف موقف حكومة "حماس" خاصة مع استمراره لفترة طويلة تزامنت مع مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة.

مصادر الأخبار والتقارير

تعتمد الصحف الفلسطينية بشكل كبير على التقارير والأخبار التي تردها من وكالات الأنباء الأجنبية بشكل شبه كامل فيما يتعلق بالتقارير الخارجية أو غير المحلية. فمثلاً نجد على الصفحة الأولى من "القدس" يوم 5-9-2006:

وزير الخارجية السعودي: مجلس الأمن يناقش السلام العربي ــ الإسرائيلي في 23 الجاري

ومصدر التقرير وكالة "رويترز"

وفي موضوع آخر مصدره وكالة "فرانس برس":

خلال لقاء مع أبو علاء

شيراك يؤكد ضرورة إعادة إطلاق الحوار بشأن القضية الفلسطينية

وعن وكالة "أسوشييتد برس" أوردت الصحيفة تقريراً على 7 أعمدة بعنوان: أولمرت يتراجع عن خطة الانسحاب أحادية الجانب من الضفة الغربية ويؤيد استئناف المحادثات مع الفلسطينيين

"الأيام" 30-9-2006 ص1

عباس:لا تقدم في محادثات تشكيل الحكومة

"حماس" تتمسك بتحفظاتها على المبادرة العربية

وجاء الخبر على 4 أعمدة ومصدره وكالة "فرانس برس" (ا ف ب)

وفي عنوان آخر

رايس تلتقي ثمانية وزراء خارجية عرب الثلاثاء في القاهرة لبحث عملية السلام

ومصدره (ا ف ب)

"القدس" 30-9-2006

ص 2

رايس ستطرح مبادرة سلام تكلف إسرائيل ثمناً عسكرياً وسياسياً باهظا ودون التشاور معها

والتقرير ورد دون الإشارة إلى مصدره

موقع الكتروني اسرائيلي :

رايس ستطرح مبادرة سلام تكلف اسرائيل ثمنا عسكريا وسياسيا باهظا ودون التشاور معها

• قالت مصادر سياسية وامنية وصفت بانها رفيعة المستوى في واشنطن وتل ابيب، ان العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية والدولة العبرية، تشهد في الاونة الاخيرة منعطفا خطيرا للغاية، وذلك بعد ان بدأت الادارة الامريكية بفحص مدى جدوى هذه العلاقات.

وقالت المصادر ذاتها لموقع الانترنت الاسرائيلي ديبكا المتخصص بالشؤون العسكرية والاستراتيجية ان الرئيس الامريكي جورج بوش، هو اول رئيس امريكي منذ اقامة الدولة العبرية في العام ١٩٤٨ يطلب من المؤسسات الامنية في البلاد فحص قوة اسرائيل العسكرية وهل باستطاعتها الصمود امام هجوم عربي.

واضافت ان بوش اتخذ هذا القرار في وج العدوان الذي شنته اسرائيل على لبنان، وفي ظل الاخفاقات التي كانت من نصيب جيش الاحتلال الاسرائيلي في مواجهته مع مقاتلي حزب الله، الذين اثبتوا انهم يتمتعون بقدرة قتالية عالية للغاية مقابل الجندي الاسرائيلي.

ولفتت المصادر ذاتها الى ان مجلس الامن الدولي عقد في ال٢١ من الشهر الجاري جلسة خاصة لبحث الملف الاسرائيلي الفلسطيني، وان وزيرة الخارجية الاسرائيلية التي تواجدت في نيويورك، قررت مقاطعة الجلسة احتجاجا على انعقادها، وفي نهاية الجلسة التي شارك فيها جميع وزراء الخارجية من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، لم يتخذ اي قرار، ولكن المصادر اكدت ان الاجتماع عقد بمباركة وتشجيع من الادارة الامريكية وبمشاركة وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، ومع ان الدولة العبرية رفضت عقد الجلسة الا ان الولايات المتحدة قررت عقدها، في اشارة واضحة الى ان العلاقات بين البلدين لم تعد كما كانت عليه من ذي قبل، على حد تعبير المصادر التي تحدثت الى الموقع الاسرائيلي.

واوضحت المصادر نفسها ان الرئيس الامريكي جورج بوش، اصدر اوامره الى وزيرة خارجيته رايس، في العشرين من الشهر الجاري بان توافق على قرار الرباعية الدولية القاضي بدعم حكومة وحدة وطنية فلسطينية تشارك فيها حركة حماس هي توطئة لمبادرة امريكية جديدة لحل المشاكل العالقة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

واكدت المصادر ان الادارة الامريكية تضع في هذه الايام اللمسات الاخيرة على مبادرة السلام الجديدة، التي من المحتمل جدا ان تبدأ بعرضها وزيرة الخارجية الامريكية خلال زيارتها القادمة الى منطقة الشرق الاوسط.

وشددت المصادر الامريكية والاسرائيلية المتطابقة بحسب الموقع الاسرائيلي، على ان اسرائيل ستدفع ثمنا عسكريا وسياسيا باهظا في مبادرة السلام الامريكية الجديدة وذلك عقابا لها على اخفاقاتها في حرب لبنان الثانية.

وزاد الموقع الاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ووزير امنه عمير بيرتس ورئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الاسرائيلي يواصلون التمسك بنظريتهم القائلة بان دولتهم انتصرت في الحرب الثانية على لبنان، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار بالدرة التراجع الكبير في التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل واميركا.

واوضح الموقع الاسرائيلي ايضا ان الجلسة التي عقدت في الثالث عشر من شهر ايلول الجاري بين وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني والرئيس بوش كانت فاشلة، وان الرئيس بوش توصل الى نتيجة مفادها ان القيادة الاسرائيلية الحالية تتمتع بقصر نظر كبير وليس باستطاعتها قيادة الدولة العبرية تحديدا في وقات الحرب.

بناء على ماتقدم، اضافت المصادر الاسرائيلية والامريكية، بان الحكومة الاسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء اولمرت ستبقى منذ الان فصاعدا في حالة ترقب للسياسات الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط، وان الاتفاق بين واشنطن وتل ابيب قبل الاعلان عن مبادرة لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني بات في خبر كان بسبب القرار الامريكي الاستراتيجي بان القيادة الاسرائيلية غير مؤهلة لقيادة الدولة ولقيادة مشاريع سلام مع الفلسطينيين تطرح من قبل واشنطن.

وكنتيجة حتمية لفقدان الادارة الامريكية ثقتها بالقيادة الاسرائيلية، فقد امر الرئيس بوش وزيرة خارجيته رايس بالبدء في طرح المبادرة الامريكية الجديدة للسلام في الشرق الاوسط، دون ابلاغ تل ابيب بها مسبقا.

وخلصت المصادر الامريكية والاسرائيلية الى القول ان التراجع في العلاقات الاستراتيجية بين واشنطن وتل ابيب بعد خسارة حرب لبنان ستلقي بظلالها على العلاقات الثنائية بينهما، مشددة على ان الادارة الامريكية مطلعة جدا على نتائج استطلاعات الرأي العام في اسرائيل والتي نشرت في الاسبوع الماضي والتي اكدت ان فقط سبعة بالمائة من الاسرائيلية يريدون ان يواصل اولمرت مهامه كرئيس للوزراء في الدولة العبرية.

"القدس" يوم 30 -9-2006

"الحياة الجديدة" 30-9-2006

أوردت على الصفحة 14

(أوت): الاتحاد الأوروبي سيتعامل مع حكومة الوحدة الفلسطينية بناء على برنامجها لا تكوينها

ومصدره وكالة الأنباء الكويتية "كونا"

وقد تم ذكر هذه النماذج لإعطاء صورة عن درجة الاعتماد على الوكالات الأجنبية، في قضايا ينبغي أن يكون فيها للصحيفة ولمراسليها الدور الأكبر، لتقديم المعلومات الصحيحة وطرح الأسئلة المناسبة والتي تجعل من تغطية الصحيفة مميزة وذات كفاءة مهنية عالية، وليس كما يبدو في أحيان كثيرة وكأن الصحف الثلاث وحتى التلفزيون ينسخون عن بعضهم، أو عن مصدر أساسي واحد حتى في طريقة الصياغة وإبراز العناوين أو التقارير.

رصد التلفزيون

التحريض بالصور والكلمات والأغاني

تكتسب الرسالة الإعلامية الاحترام وتنجح في الوصول إلى تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة المدى حين تتحدث بلغة سليمة وبسيطة، موضوعية وإنسانية مباشرة، دون مبالغة أو تهويل، ودون إسفاف أو لجوء إلى الاستفزاز والتحريض المباشر أو غير المباشر. ويمكن لتقرير تلفزيوني ــ يركز على الأبعاد الإنسانية والعادية في تغطية نتائج اعتداءات عسكرية إسرائيلية ــ أن ينجح في إيصال الحقائق بصورة دقيقة وسلسة أكثر بكثير من تقرير يركز على الصور البشعة وكلمات العداء والتحريض أو الشكوى المستمرة. وكذلك الأمر بالنسبة للغة المستخدمة وطبيعة الكلمات التي يتم إيرادها للتعبير عن حالة معينة أو موقف ما. فمثلاً يكثر الإعلام الفلسطيني من استخدام كلمة "مجزرة" في وصف ما يحدث عندما يسقط عدد من الضحايا الفلسطينيين "ثلاثة أو أكثر" بنيران قوات الإحتلال الإسرائيلي. وهذا الاستخدام المتكرر وغير المستند إلى مقاربة منطقية لوصف "مجزرة" يفقد الكلمة قيمتها ويضعف من مصداقية وسيلة الإعلام.

ورغم الملاحظات التي وردت في التقارير السابقة بشأن استخدام الصور الدموية "البشعة" مثل الأشلاء البشرية الممزقة والجثث المهشمة والمحترقة, وغير ذلك من صور مؤذية للأطفال وللكبار، والتي يتم عرضها في التلفزيون أو في الصحف. رغم ذلك إلا أن "تلفزيون فلسطين"

واصل عرض مثل تلك الصور، و كذلك فعلت جريدة "الحياة الجديدة"، وبدرجة أقل "الأيام". أما في جريدة "القدس" فلم تظهر مثل تلك الصور، وقد يكون ذلك لقرار من الصحيفة أو بسبب خضوعها للرقابة العسكرية الإسرائيلية لأنها تصدر من القدس المحتلة في حين تصدر "الأيام" و"الحياة الجديدة "من رام الله التي "تسيطر" عليها السلطة الفلسطينية. وهي صور لا تفيد في إيصال رسالة الضحية، بل تؤذي المشاعر الإنسانية، ولا تحترم حقوق الضحايا وأهاليهم، وتسهم في نشر وتكريس ثقافة العنف والتحريض على الانتقام.

والنموذج التالي واحد من عشرات النماذج التي يمكن التدليل بها على مواصلة ارتكاب نفس الأخطاء في وسائل الإعلام الفلسطينية:

أورد التلفزيون يوم 8-11- 2006 تقريراً عن مقتل 18 فلسطينياً في بيت حانون
جراء القصف الإسرائيلي، ووصف التلفزيون ما حدث بالمجزرة، ونقلت الكاميرا صورة لشاهد عيان في موقع الحدث وقد غطت الدماء ملابسه، وتحدث عن "المجزرة".

وعاد البث إلى الأستوديو ليصدر التعليق التالي من المذيع
"مجزرة" في جنين هذا الصباح نتج عنها 5 شهداء ومجزرة جديدة في بيت حانون أسفرت عن 18 شهيداً و35 جريحا.
وتتواصل التغطية المباشرة للأحداث وللتعليقات وردود الفعل ومن ذلك:
مقابلة هاتفية مع شخص وصفه المذيع بـــ" المحلل" يوسف الفرا يصف العملية الإسرائيلية في بيت حانون في ذلك اليوم بالعنيفة ويقول "إن اليهود معروفون بتعطشهم للدم" ونحن بحاجة للوحدة حتى نتوحد ونواجه العدو الشرس.
ويتواصل الحوار داخل الأستوديو: إسرائيل لا تريد السلام وتقتل أي إسرائيلي يريد السلام، مثل رابين عندما قتلوه.

ويحفل البث من خلال تعليقات المذيعين أو الضيوف أو شهود العيان في مواقع الأحداث بالكثير من الصور العنيفة والبشعة, وكذلك الكلمات والتعليقات الانفعالية والتحريضية. وبالتأكيد فنحن هنا لا نقلل من فداحة و بشاعة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، ولكن نريد أن تكون

التغطية الإعلامية لتلك الأحداث شاملة وإنسانية وموضوعية لتؤدي دورها المطلوب في إيصال المعلومة والحقيقة للمتلقي الفلسطيني والإسرائيلي وأيضا الأجنبي الذي قد يكون محايداً أو منحازاً لأحد طرفي الصراع.

ويلجأ "تلفزيون فلسطين" إلى بث الأغاني الوطنية والمثيرة للحماسة وللعواطف والمشاعر عند وقوع اعتداءات إسرائيلية، ويكثر من عرضها بين البرامج وعقب نشرات الأخبار. ومن تلك الأغاني التي تكررت بشكل كبير: الأرض بتتكلم عربي.
ومن الأمثلة التي يمكن إيرادها هنا مجموعة الأغاني التي بثت يوم 19-11-2006 بين البرامج والفقرات أو أثناء التغطيات المباشرة للأحداث، أغنية "أخي" للمغني الراحل محمد عبد الوهاب، وقد بثت مع لقطات لضحايا الاعتداء، وهي تحرض على "حمل السيوف"، وبكل تأكيد فإن كلمات الأغنية وما رافقها من صور تشكل تهييجاً للمشاعر وتغذي روح العداء للجانب الآخر بشكل عام.

الحوار وحكومة الوحدة الوطنية

بث "تلفزيون فلسطين" يوم 20-9-2006 عند الساعة السابعة وأربعين دقيقة برنامجاً حوارياً بعنوان خط أحمر استضاف فيه نبيل عمرو المستشار الإعلامي لرئيس السلطة الفلسطينية وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، حاوره مقدم البرنامج حسن الكاشف، و كان موضوع الحلقة الوضع الداخلي والسياسي وزيارة الرئيس محمود عباس إلى نيويورك وجهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.
جاء الحوار في البرنامج أحادي الجانب من حيث التوجه والنقاش، وكان واضحاً أن وجهات نظر "فتح" هي التي برزت وسوقت وأعطيت المجال، وأقل ما يقال أنه كان أحادياً ومنحازاً لأنه لم يقدم الرأي الآخر، وكان يفترض إعطاء الفرصة لمشارك من "حماس" للرد وتقديم وجهات نظر الطرف الآخر، وحتى إذا كانت "حماس" ترفض المشاركة في برامج "تلفزيون فلسطين" لأنها تتهمه بالانحياز ضدها، كان يفترض أن يسعى مقدم البرنامج إلى استضافة محلل سياسي أو إعلامي إذا فشل في استضافة عضو بارز من "حماس" بما يناظر وضع نبيل عمرو الذي استفاد من البرنامج ليهاجم "حماس" ومواقفها وليطرح اتهاماته.

وحول موضوع حكومة الوحدة الوطنية، قال عمرو أن جهود تشكيلها ما زالت متعثرة ولم يتطرق إلى تفاصيل ذلك، ولم يناقشه مقدم البرنامج في نقاط الخلاف والاتفاق ولم يتم تقديم معلومات جديدة للجمهور.

وفي نشرة أخبار التاسعة في نفس اليوم جاء ترتيب ورود الأخبار كما يلي:
الخبر الأول: استشهاد مواطن في شمال قطاع غزة وطفلة في بيت حانون.
الخبر الثاني عباس يجري مباحثات مع الرئيس جورج بوش حول وقف العدوان الإسرائيلي وآفاق السلام. وبعد الخبر أورد التلفزيون مقابلة مع نبيل أبوردينة المتحدث الرسمي باسم الرئاسة من نيويورك حيث كان يرافق الرئيس، وقال في المقابلة أن هناك توافقاً دولياً حول حكومة الوحدة الوطنية التي تستند على أساس الشرعية الدولية. وأوضح أن الرئيس بوش ملتزم فيما يتعلق برؤيته حول الدولتين وأن الموقف الدولي يقول: إذا لم تلبي الحكومة الفلسطينية شروط الرباعية سوف لن يتم صرف الأموال أو إطلاق سراح الأسرى النواب.

وجاء الخبر الثالث عن اجتماع اللجنة الرباعية في نيويورك حول حكومة الوحدة الوطنية واستمرار مساعدة الشعب الفلسطيني، واشتراطها أن تعترف الحكومة بإسرائيل ثم تقوم بعده بتقديم الدعم المادي.

وتتالت بعد ذلك التقارير الإخبارية عن اعتصامات وتظاهرات في رام الله وغزة.

وفي أخبار التاسعة يوم 24-9-2006 جاء الخبر الأول كما يلي: أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تتصل حركة "حماس" من اتفاق للوصول إلى حكومة وحدة وطنية أدى إلى إحجام أطراف عربية ودولية عن تقديم مساعدات للشعب الفلسطيني.
أما الخبر الثاني فجاء فيه:يلتقي الرئيس عباس خلال الأسبوع الجاري إسماعيل هنية للاتفاق على الأسس الكفيلة من أجل إقامة حكومة وحدة وطنية.
وجاء الخبر الثالث: قاضي محكمة عوفر الإسرائيلية يوافق على طلب المدعي العسكري الإسرائيلي باستمرار اعتقال 21 من النواب إضافة إلى وزيري المالية وشؤون القدس.

والخبر الرابع: بدأت جمعية الأسرى المحررين بتوزيع طرود غذائية على عائلات الأسرى، وذلك بطلب من الرئيس أبو مازن.
ثم وردت في النشرة أخبار عربية ودولية.

ويمكن هنا تسجيل الملاحظات التالية:
حرص المحرر المسؤول على إبراز خبر تحميل حركة "حماس" المسؤولية عن توقف وصول المساعدات إلى الشعب الفلسطيني، هذا الإبراز المقصود لا يمكن أن يكون قد تم وفقاً للاعتبارات المهنية، فلا هو بالخبر الأهم في النشرة، وليس خبراً جديداً أصلاً، وإنما هو تسجيل جديد لموقف متكرر جاء مرات ومرات في بيانات اللجنة التنفيذية وجهات أخرى غيرها. ولم يكلف المحرر أو المسؤول عن النشرة نفسه عناء إيراد موقف لحركة "حماس" أو تعقيب منها، وكان ينبغي عليه ذلك لأن التلفزيون يحمل اسم فلسطين ويفترض أنه للشعب الفلسطيني كله ولا يعبر عن رأي فصيل أو اتجاه معين فقط. وأيضا لا يمكن للاعتبارات الوطنية أن تكون السبب وراء اختياره خبراً رئيسياً، وكان الخبر الثاني عن لقاء عباس ــ هنية يستحق التقدم على خبر اللجنة التنفيذية، وكذلك خبر تمديد اعتقال النواب والوزراء يستحق أن يسبق خبر التنفيذية.

أما الخبر الرابع عن توزيع طرود غذائية على عائلات الأسرى فإن إيراده أصلا وأهميته قد يكونان موضع جدال، كما أن معلومة (وذلك بناء على طلب من الرئيس أبو مازن) لا داعي لإيرادها فهي غير مهمة على الإطلاق، وكذلك إن لم تصنف نفاقاً وتزلفاً فيمكن اعتبارها نوعاً من الدعاية لصالح رئاسة السلطة إذا أخذنا في الاعتبار الأجواء السلبية التي سادت في تلك الفترة لجهة التنافس بين رئاسة السلطة "فتح" والحكومة "حماس" على كل شيء حتى على مهمة عادية وبسيطة، مثل توزيع مساعدات ليست أصلاً من الرئاسة أو من الحكومة، وهذه الطريقة في المن وادعاء الفضل على الناس لا يمكن تبريرها بأية اعتبارات مهنية أو أخلاقية.

وفي نشرة الأخبار المحلية الساعة السابعة مساء 20-10-2006
جاء ترتيب الأخبار كالتالي:

1) تصريح للناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة عن تعثر في اللحظة الأخيرة لجهود تشكيل حكومة الوحدة لكنه يضيف أن الرئيس حريص على مواصلة الحوار للوصول إلى اتفاق.

2) تصريح لنبيل عمرو ينفي فيه انهيار مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة لكنه يتحدث عن وصولها إلى نقطة حرجة.
3) تصريح لخليل حية رئيس كتلة "حماس" في البرلمان تحدث فيه عن "استمرار الحوارات بشكل جدي".
4) تقرير عن تشييع آلاف المواطنين لجثمان رجل مسن "رباح حجي 57 عاما".
وأضاف المحرر أو المراسل "وطالب المشيعون المجتمع الدولي التدخل لوقف المجازر الإسرائيلية ضد شعبنا" وتوفير الحماية الدولية له.

وهنا يجزم المراقب بأن هذه العبارة لم ترد على لسان أي من المشيعين، ولا يمكن أن يطالب المشيعون بهذا الطلب وهم يشيعون جثمان الشهيد وإنما هي تحميل لموقف سياسي على حادثة كان ينبغي التركيز فيها على البعد الإنساني للشهيد، وعلى فداحة جريمة الاحتلال في قتل هذا الرجل العجوز، ولو أجهد المراسل أو طاقم التلفزيون نفسه في هذا الاتجاه لأنتج تقريراً جيداً ولأدى أيضاً خدمة أكبر للرسالة السياسية التي يريد إيصالها، ولكن يبدو أن العادة السهلة التي تعودها الإعلاميون في إطلاق العبارات والمصطلحات السياسية الدارجة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني هي التي تجعل مراسلاً ما أو محرراً في غرفة التحرير يضيف من عنده ما يشاء من المفاهيم والعبارات العامة والتي لن يحاسبه أحد على دقتها أو صوابها أو صحة ورودها لأنها تدخل ضمن المتفق عليه "وطنياً " وهي لن تضر أحداً بشكل مباشر، وفق ما قد يعتقده المراسل أو المحرر.
لكن الحقيقة غير ذلك، فهذه الزيادات وهذا التحميل للمواقف السياسية يضعف الرسالة الإعلامية ويحرفها عن مسارها، ويؤدي إلى تشتيتها، وبدلاً من أن يعطي التلفزيون للجمهور مادة غنية بالمعلومات وبالأبعاد الحقيقية للجريمة الإسرائيلية، يتحول الاهتمام إلى السياسة، ما ينفر المتلقي ويجعل التقرير عادياً بل ومملا.

ولا بد من الإشارة هنا أيضا إلى أن كلمة الآلاف قد لا تكون واقعية، وهي كلمة تعني عدداً مجهولا قدره المراسل بالآلاف، فهل كانوا ثلاثة ألاف أم أربعة أم...تسعة آلاف؟ وليس الهدف هنا هو أن نعرف العدد الحقيقي أو التقريبي للمشاركين في التشييع ، فليس لذلك أهمية في هذا المجال، والمهم حقاً هو كما أسلفنا كشف تفاصيل الجريمة و تفاصيل حياة هذا المسن وما فيها من أبعاد إنسانية، وكان من الممكن التوقف عند محطات سابقة في حياته لا بد أن يكون فيها ما يرسخ الصورة الحقيقية للفلسطيني المشرد والمقهور والذي لا يحمل أياً من صفات الإرهاب التي ترد في وصف الجانب الأخر، بل وحتى في بعض وسائل الإعلام الغربية حين يتم التحدث عن الضحايا في الجانب الفلسطيني. ولو حظي هذا الموضوع بما يستحقه ربما كان ينبغي أن يتصدر نشرة الأخبار.

5) تقرير عن اجتماع حشود من المواطنين في بيت لاهيا أمام منزل المواطن وائل رجب إثر تهديد إسرائيلي بقصف البيت.

وجاء في التقرير" وأكد المواطنون أن سياسة الاغتيالات وهدم البيوت لن تجدي نفعاً مع شعبنا". وأضاف التقرير "وشدد المواطنون على تماسكهم دفاعاً عن قضيتهم العادلة والتصدي للسياسات الإسرائيلية،كما ناشد المواطنون الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية بالإسراع قدما في تشكيل حكومة وحدة وطنية."

وهذا التقرير مهم جداً، وكان ينبغي أن يتصدر النشرة وأن يحظى بتغطية موسعة تسلط الضوء على الطريقة السلمية والإنسانية العظيمة في مقاومة الاحتلال واعتداءاته، ومع أنها ليست المرة الأولى من نوعها، إلا أنها تشكل ظاهرة تستحق العناية الإعلامية.
ثم وردت في النشرة تقارير أخرى متنوعة بينها ما يتعلق بالاعتداءات الإسرائيلية في الضفة وغزة وتقارير محلية.
وبكل تأكيد فإن عدداً منها يستحق أن يكون في صدارة النشرة، وأما التقارير الثلاثة الأولى فهي قابلة لأن تدمج في خبر بسيط واحد، أو حتى يمكن للنشرة المحلية أن تكون أفضل بدونها لأنها لا

تقدم جديداً مفيداً، وليس فيها ما يختلف عن كثير مثلها يطلقه سياسيون أو شخصيات عامة أو حتى متحدثون من الدرجات الخامسة أو السادسة.

التغطيات المباشرة والأخبار العاجلة

لا بد من الإشارة إلى التحسن الكبير الذي طرأ على كيفية تعامل "تلفزيون فلسطين" مع تغطية الأحداث الساخنة خاصة تلك المتعلقة بالاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، ومنها الجرائم التي ارتكبتها في بيت حانون وبيت لاهيا وعلى الشاطىء الشمالي للقطاع. وكانت كاميرات التلفزيون تتابع الحدث في بعض الأحيان، وهذا ما يفترض أن يكون في جميع الأحوال. وكان التلفزيون يستعيض عن ذلك في مرات غير قليلة بالاتصال الهاتفي مع مراسل أو مسؤول أو مواطن عادي في موقع الحدث أوقربه، وكأن الشريط الإخباري المصاحب للبث في أسفل الشاشة يعرض الأخبار العاجلة كلما وردت.

ولا بد أيضا من الإشارة إلى أن التغطية المصورة للاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية ومنها القدس المحتلة بقيت شبه معدومة، ومع معرفتنا بأن الإمكانيات المادية للتلفزيون محدودة، وأن الفترة التي يغطيها هذا التقرير اتسمت بشح وضعف في الموارد المالية بسبب الحصار وتوقف كثير من برامج المساعدات، إلا أن حقيقة وجود فرق شاسع في طريقة التغطية المصورة للأحداث في الضفة عن مثيلتها في غزة لا بد من تسجيلها وتثبيتها لغايات المقارنة الموضوعية والبحث العلمي.

النتائج:

أولاً: أعطت الصحف قضية تشكيل حكومة وحدة وطنية اهتماماً كبيراً من حيث الشكل والتصريحات المحيطة بها، وكذلك من حيث تفاصيل قضايا الخلاف والاتفاق، إلا أنها "غرقت" أكثر مما ينبغي في متابعة تفاصيل كل صغيرة وكبيرة حول هذا الموضوع من الزاوية الإخبارية والتقريرية و في الكم الكبير من المقالات التي تناولت هذه القضية حتى أصبح الموضوع مملاً للقارئ ومثيراً للسخرية، خاصة بعد كثير من التصريحات المتفائلة التي كانت تصل إلى درجة تحديد ساعات أو أيام معدودة لتشكيل الحكومة، ومن ذلك ما أطلقه النائب مصطفى البرغوثي بعد توسطه ومحاولاته بين "فتح" و"حماس"، حتى أن الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا قد وقع ضحية للأجواء الفلسطينية "غير الصادقة"، وتوقع في نهاية تشرين الأول ولادة حكومة الوحدة الوطنية خلال ساعات أو أيام. والنقد الموجه هنا للصحف والتلفزيون هو أنها أصبحت تهتم بأي تصريح لأي مسؤول حتى لو كان من الدرجة العاشرة إن جاء في حديثه ذكر للكلمات السحرية "حكومة الوحدة الوطنية". وكان ينبغي الاهتمام أكثر بالتطورات الحقيقة على هذا الصعيد ــ إن وجدت ــ وتجاهل الكثير من التصريحات التي لا تضر ولا تنفع حول هذه القضية، وربما جاء نشرها فقط من زاوية تعبئة فراغات الصفحات أو ساعات البث، أو لأنها ترد على لسان فلان أو علان من الناطقين والمتحدثين باسم حركتي "فتح" و"حماس" ــ وهم كثر ــ دون أن يكون فيها أي جديد أو مفيد حول هذا الموضوع.

ثانياً: أخفقت وسائل الإعلام الفلسطينية – الصحف الثلاث وتلفزيون فلسطين – في تطوير أدائها المهني فيما يتعلق بتقارير وأخبار الأحداث الساخنة، التي نجمت عن ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكررت نفس الطرق والأساليب القديمة في تغطية تلك الأحداث، وسقطت أحيانا في التحريض، وبثت أو نشرت صوراً وكلمات لا تساعد في رفع كفاءة وفعالة الرواية الفلسطينية وتقبل الآخرين لها.

ثالثاً: تابعت الصحف وبشكل جيد التصريحات والتقارير الخاصة بآفاق عملية السلام، ومن ذلك ما صدر عن الإدارة الأميركية وزيارات وزيرة خارجيتها كوندوليزا رايس للمنطقة، وغيرها من المسؤولين الأميركيين والأوروبيين، وما صدر عن رئيس وزراء إسرائيل أيهود أولمرت ووزيرة

الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني، وكذلك ما صدر عن الجانب الفلسطيني. لكن معظم هذه التقارير كانت تنقل عن المصادر الأجنبية، وكان يتم إيرادها دون إرفاقها بالتحليلات الضرورية والتي يمكن أن تكشف جديتها، ومدى تأثيرها على الأوضاع الداخلية الفلسطينية، وكذلك لم تلتقط الصحف بدرجة كافية الإشارات التي بعثت بها حركة "حماس" حول استعداداتها للتسوية السلمية ولم تتابعها بشكل كاف من خلال طرح الأسئلة الملائمة على مسؤولي "حماس"، أو من خلال الاستطلاعات والتحقيقات التي تساهم في تسليط الضوء على المواقف الحقيقية "لحماس" في هذا الجانب سواء تلك التي تحدثت عن هدنة طويلة أو عن القبول بحدود الرابع من حزيران 1967.

رابعاً: ساهمت وسائل الإعلام بشكل مؤسف في تأجيج الصراع بين "فتح" و"حماس" وفي توتير الأجواء الداخلية وفي رفع درجة الاحتقان، وذلك من خلال إيراد وإبراز الكثير من التصريحات والاتهامات المتبادلة بين "فتح" و"حماس" أو بين مسؤولي "رئاسة السلطة" و"رئاسة الحكومة"، بل وحتى نقل الشتائم التي تراشق بها البعض. وإن كان البعض ينفي مسؤولية وسائل الإعلام عن تلك المواقف والتصريحات إلا أن التركيز عليها وإبرازها في الصفحات الأولى أو مقدمات النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية يساهم في بث أجواء التوتر والخلاف ويزيد من احتمالات التصعيد في مجال الردود الإعلامية وبالتالي الدوران في حلقة الشك والاتهامات وبالتالي التمهيد لقبول فكرة العنف، وهو ما تجلى أكثر من مرة في الاشتباكات التي وقعت بين "حماس" و"فتح" خاصة في قطاع غزة. وإذا كان هذا التقرير لا يتعرض لتغطية القنوات الفضائية لموضوعي التقرير، إلا أنه لا بد من الإشارة هنا إلى أن الاستباحة الإعلامية للموضوع الفلسطيني من قبل بعض القنوات ساهمت في زيادة الاحتقان والتوتر، وأصبحت تعطي الفرصة لكل راغب متعجل بالظهور والشهرة في تسجيل المواقف وفي إطلاق التهديدات والاتهامات، وبالتالي توتير الأجواء وزيادة الاحتقان الداخلي.

خامساً: يسجل "لتلفزيون فلسطين" التحسن الكبير في متابعة الأحداث العاجلة وبعض التنوع في البرامج الحوارية، ولكن يؤخذ عليه اقتصار التغطيات المباشرة في كثير من الأحيان على الاتصالات الهاتفية مع المراسلين، والتحيز في ضيوف البرامج الحوارية وفي إيراد الأخبار

والتقارير، بالرغم من استضافة تلفزيون فلسطين في بعض الحالات لشخصيات سياسية من غير "حماس" و "فتح" مثل بسام الصالحي، و قيس أبو ليلي و د. حنان عشراوي، وكذلك استمرار النمطية الرسمية القديمة في ترتيب ورود الأخبار في النشرة، وعدم إعطاء الجوانب الإنسانية الاهتمام الكافي في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية أو في تغطية وقائع الاقتتال الداخلي، وكذلك ضعف التغطية التلفزيونية في الضفة الغربية.

سادساً: واصلت الصحف والتلفزيون الاعتماد في كثير من تقاريرها على وكالات الأنباء الأجنبية والمحلية، بالنسبة للأخبار والتقارير المحلية، وارتفعت درجة الاعتماد هذه كثيراً بالنسبة للأخبار والتقارير الخارجية، كذلك وردت بعض التقارير دون إسنادها إلى مصدر معين ما يضعف مصداقيتها.

سابعاً: تشابهت التغطيات الإعلامية للقضايا المحلية وللأحداث الساخنة في الصحف الثلاث، ولم يسجل تميز كبير لأي منها لأنها تابعت وغطت نفس المواضيع والقضايا ومن نفس المصادر تقريباً وبنفس الأسلوب في التناول والعرض، مع ملاحظة أنه لا يمكن الاعتماد كلياً على تلك التقارير كمصادر دقيقة وعلمية فيما يتعلق بتفاصيل الأحداث والأرقام.

ثامناً: لم تتخلى وسائل الإعلام عن استخدام الكلمات العامة وذات المدلولات المبهمة في إسناد الأقوال والتصريحات لمجموعات أو عدة جهات، وكذلك واصلت محاولات إسقاط المواقف السياسية على تحركات معينة، ومن ذلك الإنجرار وراء الصراع السياسي بين "فتح" و"حماس" في قضية إضراب الموظفين الحكوميين.

تاسعاً: غابت عن الصحف التحقيقات والتقارير المتعلقة بالقضايا الاجتماعية، ولم يتم التطرق بتحقيقات أو تقارير وافية عن حالات التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وارتفاع معدلات الهجرة

أو التفكير بها، وتم التركيز فقط على الأخبار السياسية والحدثية، وأعطيت الألوية وبشكل مبالغ فيه لموضوع الخلافات بين "فتح" و"حماس".

عاشراً: تعاملت الصحف والتلفزيون بشكل جيد في نشر ما تعرض له عدد من الصحافيين والإعلاميين ووسائل الإعلام من اعتداءات وهجمات شملت الخطف وإطلاق النار والضرب وإحراق المكاتب والسيارات، إضافة إلى التهديدات بالقتل، إلا أن وسائل الإعلام لم تقم بدورها في كشف الحقائق كاملة في هذه القضايا، ورغم الإدراك بأن السبب في عدم نشر كافة الحقائق وأسماء الأشخاص والجهات التي تقف وراءها قد يكون هو التحسب من حالة الفلتان الأمني والتسيب والفوضى في الأراضي الفلسطينية الأمر الذي قد يشكل خطراً على حياة الإعلاميين وعلى وجود وممتلكات تلك المؤسسات.

التوصيات:

بناء على ما سبق ذكره وفي ضوء عمليات الرصد التفصيلية للصحف الفلسطينية الرئيسية الثلاث: "القدس" و"الأيام" و"الحياة الجديدة" و"تلفزيون فلسطين" توصي "مفتاح" بما يلي:

أولاً: ترى "مفتاح" أن توصيتها السابقة والتي كررتها عدة مرات بشأن الدعوة إلى تشكيل مجلس أعلى للإعلام تزداد أهمية في هذا الظرف، ووجوده مهم في كل الظروف، بحيث يكون مهنياً ومستقلاً عن السلطة التنفيذية في تشكيلته وعمله، يضم كفاءات وقيادات إعلامية وفكرية بارزة، وشخصيات من المجتمع المدني، وبما يساهم في دعم ورعاية وحماية الإعلام الفلسطيني, وبما يطور من كفاءاته وأدواته.

ثانياً: تدعو "مفتاح" وسائل الإعلام، وخاصة "تلفزيون فلسطين" إلى الابتعاد عن استخدام الصور الدموية البشعة للضحايا، وكذلك عدم اللجوء إلى التحريض وتهييج المشاعر وبث عبارات العداء والكراهية.

ثالثاً: تدعو "مفتاح" الصحافيين والإعلاميين الفلسطينيين إلى تفعيل التضامن فيما بينهم وإحياء نشاط نقابة الصحافيين والدور المفترض أن تقوم به في تأمين أجواء أفضل لممارسة المهنة، أو إيجاد الأجسام المناسبة لتعزيز تضامنهم الاجتماعي والمادي.

رابعاً: تدعو "مفتاح" الصحافيين ووسائل الإعلام إلى التشدد في الحرص على استيفاء الأسس المهنية السليمة في تغطية الأحداث والقضايا، ومن ذلك الدقة والموضوعية والنزاهة وعدم التحيز وعدم المبالغة واستخدام الصيغ والكلمات المناسبة والاهتمام بمستوى الصياغة والأساليب المستخدمة في المواد التي يتم نشرها. وهنا تدعو "مفتاح" المؤسسات الإعلامية إلى الاهتمام بتحسين أوضاع الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام من خلال التشجيع المالي للكفاءات وتوفير برامج التدريب والتطوير المناسبة.

خامساً: تدعو "مفتاح" المؤسسات الإعلامية إلى تطوير مصادر المعلومات والأخبار والتقارير الخاصة بها، وعدم الاكتفاء بنشر ما يرد من وكالات الأنباء. وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة الارتقاء إلى مستوى الصحافة الاستقصائية، وصحافة التحقيقات، وليس فقط تعبئة الصفحات بمواضيع مكررة ومستهلكة في الأحاديث العامة أو عبر "وسائل الإعلام السريعة" مثل القنوات الفضائية والانترنت. وجدير بالذكر أن وكالة رامتان للإنباء، والشبكة الإعلامية الفلسطينية بال ميديا قد بذلتا مجهوداً واضحاً في نقل وتغطية مختلف المؤتمرات الصحفية التي بثها تلفزيون فلسطين.

سادساً: تدعو "مفتاح" السلطة التنفيذية إلى إعطاء التلفزيون الوطني "تلفزيون فلسطين" ما ينبغي له من اهتمام ودعم، خاصة من خلال تأمين التمويل الكافي لرفده بالكفاءات والمعدات الحديثة وللارتقاء بمستوى أدائه.

سابعاً: تؤكد "مفتاح" ضرورة قيام مؤسسات السلطة ومؤسسات المجتمع المدني بدور فعال في حماية ودعم الصحافيين، وفي متابعة ومحاسبة الجهات التي تعتدي عليهم أو على مؤسساتهم.